السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 89
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

من دمشق:
هنا اسبارطة!

8

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد التاسع والثمانون - الأحد 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

السفيرة تسقط بيد قوات الأسد

الإبراهيمي ينهي جولته في المنطقة متفقًا مع تطلعات الأسد

المجلس المحلي لمدينة داريا يطلق «حملة داريا.. حكاية أمل» لتسليط الضوء على معاناة المدينة

سلسلة بشرية ضمن فعاليات حملة «داريا.. حكاية أمل» - داريا 1 تشرين الثاني 2013

الدرس المكرر !

يرى معارضون أن سبب سقوط السفيرة يعود إلى لعبة توازنات بين أصدقاء المعارضة وحلفاء الأسد، مستدلين بذلك على إيقاف تدفق الأسلحة عبر الحدود التركية إلى مقاتلي الجبهات.

لكن سقوطها ينذر حقيقة بانكسار شوكة مقاتلي المعارضة، بعد تفرق فصائلها، وبسبب تبعيتها للدول الداعمة، إذ أثبتت المعركة أن النفوذ التي تحاول فصائل من المعارضة بسطه في المناطق المحررة، لن يكون منطلقًا لموازرة الجبهات المحتدمة أو تحرير مزيد من المواقع، طالما أن كل فصيل نفذ أجندات داعميه، بغياب التنسيق المباشر واستراتيجية واضحة تجمع المقاتلين في خندق إسقاط الأسد.

ويبدو أن سقوط السفيرة في نفوس السوريين سبق سقوطها جغرافيًا، لتزامنه مع تخريج دفعة من مقاتلي «الأمن العام» اختصت في حماية القيادات العسكرية والسياسية، وتبادل «البيعات» بين التنظيمات الإسلامية وعشائر الشمال السوري، إضافة إلى التضييق على حريات المواطنين، في حين تُرك مقاتلو السفيرة يقاومون هجومًا مفتوحًا من ثلاثة محاور قرابة شهر، رغم أن الطريق إليها كانت مفتوحة على المناطق التي تعد اليوم مخزونًا كبيرًا للأسلحة النوعية والذخيرة بعد خروجها من قبضة الأسد قبل عام كامل.

في المقابل يوظف جيش الأسد مقاتلي حزب الله وأبو الفضل العباس وضباط الحرس الثوري الإيراني في خدمة استراتيجية مُحكمة مركزية القرار، ما يبقيه متماسكًا بعد 47 ألف قتيلًا في صفوفه.

سيناريو القصير المدوّي تكرر اليوم في السفيرة الحلبية، وسابقًا في الخالدية عاصمة الثورة، والذيابية في الريف الدمشقي، وإذا لم يستفد الثوار من كل هذه الدروس، فإنهم يضعون الثورة السورية في مقتل.

أربع وفيّات نتيجة نقص المستلزمات الطبية وقصف عنيف يستهدف المدينة

مسلحون يغتالون الصحفي محمد السعيد والقائد عبد السلام الطباش

هل لا نزال نلبس مما نصنع؟ القطاع النسيجي في ظل الأزمة السورية

أربع وفيّات نتيجة نقص المستلزمات الطبية وقصف عنيف يستهدف المدينة

قضى خلال الأسبوع المنصرم أربعة أشخاص نتيجة النقص الحاد في المستلزمات الطبية في مدينة داريا، في حين قصفت قوات الأسد أحياء المدينة بشكل عنيف، وحشدت تعزيزاتها على أوتوستراد درعا تمهيدًا لاقتحام حي القدم.

وقد شهد المشفى الميداني في داريا هذا الأسبوع وفاة 4 أشخاص بسبب نقص الغذاء والدواء كما أكد الدكتور ضياء أبو محمد العامل في المشفى الميداني للمدينة، الذي قال إن المرضى بحاجة إلى «علاج نوعي وتغذية جيدة، وهذا ما نفتقده بسبب الحصار الخانق المستمر منذ أشهر طويلة»، وأفاد الدكتور حسام رئيس المشفى الميداني أن من بين الذين توفوا في هذه الحالة، فتاة تبلغ من العمر 14 عامًا، لم يستطع كادر المشفى بـ «أدواته الطبية المتواضعة تحديد أو تشخيص مرضها».

ميدانيًا تصدى الجيش الحر لمحاولات تسلل من قبل قوات الأسد على جبهة مقام سكينة، ما أسفر عن اشتباكات عنيفة راح ضحيتها شهيدين وفق ما ذكره لواء شهداء الإسلام على صفحته الرسمية، بينما لم نستطع إحصاء خسائر قوات الأسد لتكتمها الإعلامي.

وردت قوات الأسد -طيلة أيام الأسبوع- بقصف عنيف استهدف معظم أحياء المدينة بالمدافع وراجمات الصواريخ من مطار المزة العسكري، إضافة إلى قصف من الدبابات التي تحاصر المدينة، استهدف الأحياء الجنوبية والغربية منها، مخلّفًا وراءه مزيدًا من الدمار فيما تبقى من البنية التحتية حسب ما أفاد مراسل عنب بلدي في المدينة. وأشار المراسل إلى تحليق الطيران الحربي في سماء المدينة معظم أيام الأسبوع، تزامنًا مع القصف.

وفي خان الشيح سقط طفلان وشابة من عائلة واحدة خلال قصف عشوائي تعرّضت له المنطقة التي تعجّ بالنازحين الذين نزحوا عن مدينتي داريا والمعضمية إبان الحملة العسكرية منذ عام. من جهة أخرى حشدت قوات الأسد تعزيزات عسكرية كبيرة على أوتوستراد دمشق-درعا شرق داريا مطلع الأسبوع الماضي، في محاولة للسيطرة على حي القدم الدمشقي وبلدة السبينة، وهو الطريق الذي يعدّ عصب قوات الأسد وطريق الإمداد الرئيسي إلى مدن الجنوب، وفي حال سيطرت قوات الأسد على القدم والسبينة فإن ذلك سيؤمن لها سهولة في الحركة على المحور الموازي لداريا.

اتفاق جديد لإجلاء مدنيي المعضمية، واعتقال العشرات منهم

توصل أهالي معضمية الشام إلى اتفاق ثان مع الحكومة السورية بوساطة الصليب الأحمر اقتضى إجلاء 500 مدني عن المدينة، لكن قوات الأسد اعتقلت عشرات منهم وفق مراسلنا في داريا والمعضمية.

وبعد فشل المطالب بإدخال المساعدات الإنسانية إلى مدينتي داريا والمعضمية المحاصرتين منذ عام كامل من قبل قوات الأسد، استطاع قرابة 500 مدني الخروج من المدينة يوم الثلاثاء 29 تشرين الأول في اتفاق هو الثاني من نوعه، إذ سبق وأن خرج أكثر من 3000 مدني في اتفاق مماثل منذ أسبوعين.

ويقدر المجلس المحلي لمدينة داريا عدد المدنيين في داريا بـ 6 آلاف، خرج منهم 500 فرد، بينما وصل عدد المدنيين في المعضمية إلى 9 آلاف، استطاع 4 آلاف منهم بين نساء وأطفال الخروج من المدينة.

واشترط الاتفاق خروج النساء والأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الـ 14 سنة، والرجال فوق الـ 60 من العمر، لكن قوات الأسد لم تلتزم بهذا الاتفاق، إذ قامت باحتجاز بعضهم، إضافة لاعتقال الشباب الذين خرجوا مع أهلهم، وقد وصل عدد المعتقلين إلى 200 شخص أفرج عن بعضهم ومازال مصير البقية مجهولًا وفق ناشطين من المعضمية.

وقد نقل مراسلنا بعض حالات الاعتقال، إذ اعتقل أحد المدنيين حين حاول مساعدة زوجته بحمل بعض الأمتعة، ثم اقتادته قوات الأسد، ومازال مصيره مجهولًا إلى الآن حسب إفادة أحد أقربائه.

محمد -وهو شاب في العشرينيات مصاب منذ بداية الثورة- حاول أن يخرج من المدينة من خلال المعبر فقامت عناصر الأمن باعتقاله فور مشاهدته وفق إفادة والده.

كما أفاد أحد المدنيين -رفض الكشف عن اسمه- أن قوات الأسد اعتقلت أخوين من أقربائه، ثم أفرجت عن أحدهم في اليوم التالي، بينما بقي الآخر معتقلًا.

ونقل أحد العاملين في المشفى الميداني أثناء تواجده في منطقة العبور تصريحًا لأحد ضباط الأسد بأن «هذه العملية ما كانت لتتم لولا الضغوط الدولية على النظام لإدخال المساعدات الإنسانية إلى داريا والمعضمية».

وقد تواصلت لجنة الصليب الأحمر مع بعض أعضاء المجلس المحلي لمدينة داريا لإخراج المدنيين من المدينة، ومن المتوقع أن يتم إخراجهم في الأيام القليلة القادمة وفق بعض التسريبات.

يذكر أن المدنيين في المدينتين يعيشون وضعًا إنسانيًا صعبًا، يرافقه حصار خانق يمنع فيه الدخول أو الخروج من وإلى المدينتين، فيما نفد الطعام والوقود لدى غالبية المدنيين، إضافة إلى النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية .

داريا.. حكاية أمل

أطلق المكتب التنفيذي للمجلس المحلي لمدينة داريا حملة بعنوان «داريا.. حكاية أمل»، يهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على الوضع المعيشي السيء الذي تشهده المدينة خلال الأشهر الفائتة «بشكل راقٍ بعيدًا عن الاستجداء والصراخ»، وإقناع المجتمع الدولي من أجل الضغط على النظام لفتح ممرات إنسانية لإدخال المواد الغذائية والطبية إلى المدينة.

وتتضمن الحملة بحسب أبو نذير، أحد أعضاء المجلس المحلي لمدينة داريا، نشر تقارير عن المدينة، وعدد المدنيين المحاصرين داخلها والذي يقدر بـ 6000 شخص، إضافة إلى نشر عدد الشهداء الذين قدمتهم المدنية منذ بداية الثورة، وعدد المعتقلين الذي يعتبر العدد الأكبر مقارنة مع باقي المدن السورية، في محاولة للفت نظر المجتمع الدولي نحو أهالي داريا المحاصرين منهم والمهجرين، وأوضاعهم المعيشية السيئة.

ويوضح أبو نذير أن نشاطات الحملة ستتضمن «أساليب متنوعة إبداعية»، هدفها «إيصال رسالة واضحة للعالم بأن المدينة ليست بأفضل حال من مناطق جنوب دمشق أو من مدينة المعضمية المجاورة أو باقي المدن المحاصرة»، وأن أهلها المحاصرين منذ سنة باتوا اليوم أيضًا مهددين بالموت بسبب الجوع والأوضاع الصحية السيئة».

وأشار إلى أن «عدم السوّال والنداءات الإغاثية المتكررة واستجداء المجتمع الدولي بين فترة وأخرى، لا يدل أن وضع المدينة بخير وأنها قادرة على الصمود في ظل الوضع الإنساني الحالي».

«حكاية أمل» هو «الاختيار الأفضل لحملة مدينة كانت على مدى ثلاثة أعوام نموذجًا يحتذى على مستوى الثورة السورية» وفق تصريحات حسام عياش، عضو المكتب الإعلامي للمدينة، الذي أكد بأن الاسم «يدل على أن الأمل سيبقى سلاح من تبقى فيها، رغم الحصار والحملات العسكرية الشرسة المتتالية».

وقد أطلق المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي صفحة على الفيس بوك تحت مسمى «حكاية أمل»، قامت بنشر فعاليات الحملة، وصورًا من داخل المدينة تظهر الوضع الإنساني المزري.

كما بدأت الفعالية أمس السبت نشاطاتها بتشكيل «سلسلة الأمل» وهي سلسلة بشرية مؤلفة من عشرات النساء والأطفال المحاصرين يحملون لافتات تشير إلى معاناتهم وتتحدى القصف المستمر على المدينة.

يذكر أن هذه الحملة هي الثالثة التي يقوم بها المجلس المحلي منذ تأسيسه، سبقها حملة داريا أخوة العنب والدم بعد «مجزرة داريا» آب 2012، وحملة داريا حكاية صمود حتى النصر بعد أشهر من بداية الحملة العسكرية في تشرين الثاني 2012.

السفيرة تسقط بيد قوات الأسد وسط اتهامات للجيش الحر بخذلان المدينة

أحكمت قوات الأسد سيطرتها على بلدة السفيرة الاستراتيجية في ريف حلب الجنوبي يوم الخميس 31 تشرين الأول، بعد معارك شرسة استمرت قرابة شهر، وسط اتهامات بخذلان المدينة من قبل مجموعات من الجيش الحر، وانسحاب كلي للمدنيين من المدينة.

وبعد هجوم عنيف من ثلاثة محاور على المدينة (25 كيلومتر جنوب شرق حلب)، أفاد مركز السفيرة الإخباري في بيان له يوم الخميس بأن «قوات النظام الأسدي وبدعم مباشر من مرتزقة حزب الله ولواء العباس العراقي، قد احتلت مدينة السفيرة التي انسحب منها من بقي من مقاتليها الأبطال بعد صمود أسطوري دام 27 يومًا»، وأضاف بأن مقاتلي المعارضة تعرضوا خلال الشهر المنصرم «لكل ما أنتجته مصانع الجيشين الروسي والإيراني من قذائف مدفعية وراجمات صواريخ وبراميل موت وصواريخ حرارية وفراغية وطائرات السوخوي التي دمرت بيوت المدينة وأسواقها وبنيتها التحتية ومخيمات لاجئيها».

وتمكنت قوات الأسد من السيطرة على دوار سوق الهال ومدرسة حسان بن ثابت وسط المدينة، فيما ماتزال الاشتباكات مستمرة في محيط المدينة وفق مركز حلب الإخباري، وهذا ما يمهد الطريق أمامها إلى الريف الشرقي لحلب، وفك الحصار عن مطار كويرس العسكري، إذ تعتبر المدينة بوابة حلب الشرقية الجنوبية.

كما تقع على مقربة من معامل الدفاع، التي تنتج أسلحة وسلعًا مختلفة ويرجح أنها تضم مخازن كيماوية.

بدورها قالت القيادة العامة لجيش نظام الأسد في بيان لها يوم السبت أنها أحكمت السيطرة الكاملة على بلدة السفيرة «موقعة خسائر كبيرة في تجمعات العصابات الإرهابية والمرتزقة الأجانب الذين عاثوا فيها فسادًا»، وأضاف البيان بأن السيطرة على المدينة «تعزز تأمين طرق الإمداد بالمواد الغذائية والطبية إلى أهلنا في حلب وريفها، وتشكل قاعدة انطلاق للإجهاز على العصابات الإرهابية المسلحة في الريف الشرقي لمدينة حلب»، داعيًا «كل من غُرر به من أبناء الوطن للعودة إلى جادة الصواب».

وقد شهدت السفير منذ قرابة أسبوع حركة «نزوح كثيفة» للمدنيين، وقد أصدرت منظمة «أطباء بلا حدود» بيانًا أفاد بأن «نحو 130 ألف شخص قد فروا»، وأن «المساعدة الانسانية غير كافية لتلبية حجم حاجات هؤلاء المهجرين»، فيما وصل عدد الشهداء في المدينة إلى 138 منذ بداية الشهر المنصرم بينهم 111 من المدنيين وفق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

إلى ذلك ردّ قائد المجلس العسكري في حلب العقيد عبد الجبار العقيدي -الذي يحظى بشعبية كبيرة في الشمال- على اتهامات وجهّت لقيادة أركان الجيش الحر بخذلان المقاتلين في المدينة وعدم مدّهم بالسلاح بالقول «السفيرة لم تسقط من قلّة الذخيرة، فليشهد الله أننا وضعناكل إمكانيات المجلس بتصرف غرفة عمليات السفيرة»، لكنه لم يغفل تخاذل بعض الكتائب في نصرتها «لكن جبهة السفيرة كانت بحاجة لرجال ترابط وتدافع عنها ولكن تخاذل ألوية الجيش الحر وغيرهم من كتائب الثوار هو سبب سقوطها».

وكانت غرفة عمليات السفيرة وجهت في وقت سابق نداءً لجميع كتائب الثوار بضرورة التوجّه السريع للريف الجنوبي وإيقاف تقدم قوات الأسد، إلّا أن القليل من الكتائب استجابت للنداء.

يذكر أن مدينة السفيرة هي أول منطقة في ريف حلب تسقط بيد قوات الأسد منذ سيطرة المعارضة على الريف قبل عام، فيما تنحو بعض الكتائب المقاتلة في الشمال إلى تمكين نفوذها في المناطق المحررة دون مساندة المقاتلين على الجبهات.

ومنذ الأسبوع الأول من تشرين الأول/أكتوبر، تدور اشتباكات عنيفة في منطقة السفيرة وجوارها تخللتها عمليات كر وفر واقتحامات وانسحابات لطرفي النزاع. ويسيطر مقاتلو المعارضة على السفيرة منذ أكثر من سنة.

سياسة التجويع تنذر بسقوط أحياء الجنوب الدمشقي

حذّر الائتلاف الوطني السوري من مجازر جديدة ينفذها نظام الأسد خلال هجوم «غير مسبوق» على أحياء دمشق الجنوبية وريفها الغربي، بعد قرابة عام من الحصار الخانق اضطر المحاصرون داخلها لأكل لحوم القطط والكلاب.

وقال الائتلاف في بيان له يوم الجمعة 1 تشرين الثاني إن قوات الأسد «تنفذ هجومًا غير مسبوق باستخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة على أحياء دمشق الجنوبية وريفها الغربي»، كما رصد «نحو 30 دبابة أثناء محاولة الاقتحام انطلاقًا من أوتستراد دمشق-درعا، إضافة إلى أعداد كبيرة من الجنود وأفراد عصابات الشبيحة والميليشيات القادمة لمساعدته على قتل السوريين»، وأضاف البيان أن قوات الأسد مهدت لهذا الهجوم بـ «قصف عنيف استخدمت فيه الراجمات وصواريخ أرض-أرض».

كما حذر البيان من «ارتكاب مجزرة جديدة ضد المدنيين المحاصرين في تلك المناطق، تتويجًا للحصار الخانق المستمر منذ عام تقريبًا، والذي حرم المدنيين من الكهرباء والماء والغذاء والدواء».

وقد سبق أن أعلن الائتلاف عددًا من بلدات ومدن وضواحي جنوب دمشق «مناطق منكوبة»، مشددًا على ضرورة فتح ممرات إنسانية إليها.

ويشير ناشطون إلى ابتزاز الحواجز المحيطة بهذه الأحياء للمدنيين، ومنعهم من إدخال المواد التموينية والأدوية إلى الأحياء المحاصرة.

إلى ذلك بث مكتب جنوب دمشق الإعلامي أول صور لعملية طهو قطط مذبوحة في مخيم اليرموك، ويظهر فيها رجل يضع قطة سلخ جلدها في قدر على موقد حطب، بعد أن أفتى أئمة مساجد ومشايخ الجنوب الدمشقي منذ قرابة أسبوعين بجواز أكل المحاصرين لحوم القطط والكلاب والحمير للحفاظ على حياتهم.

وتضم المنطقة الواقعة بين طريق مطار دمشق الدولي شرقًا، واتستراد درعا غربًا وجبل صهيا جنوبًا 14 بلدة، فيما يبلغ عدد المحاصرين فيها قرابة 120 ألف شخص، تصل نسبة الأطفال والنساء منهم إلى 70 بالمئة، وفق تصريحات الشيخ صالح الخطيب اليلداني إمام وخطيب جامع الصالحين في يلدا.

وبرّر الشيخ اليلداني إصدار الفتوى بأكل لحم القطط في اتصال مع وكالة الأناضول يوم الأربعاء بأنها تأتي من باب «الحفاظ على النفس البشرية التي لا يمكن أن يسمح الشرع بهلاكها مع وجود ما يحييها، وحتى لو كان الأمر متعلقًا بما هو محرم»، كما ردّ على الاتهامات الموجهة لمقاتلي المعارضة بأنهم ينفقون لحساب التسليح على حساب الغذاء المقدم للأهالي بالقول «النقص عندنا بكل شيء وعلى رأسها المواد الغذائية والذخيرة»، مشيرًا إلى أن «الاعتماد على التصنيع المحلي للسلاح هو الذي يسد هذا الجانب من النقص».

وقد حوصرت أحياء الجنوب الدمشقي من قبل قوات الأسد بشكل كامل منذ قرابة 11 شهرًا، وقد طالبت منظمات حقوقية عديدة بممرات آمنة لإيصال الغذاء والدواء لكنها لم تفلح بذلك.

يذكر أن قوات الأسد اتبعت سياسة التجويع في محاولاتها لإخضاع بعض المدن التي يتحصن بها مقاتلو الجيش الحر، كما يحصل في داريا والمعضمية في الريف الغربي لدمشق، والأحياء المحاصرة في حمص القديمة.

الإبراهيمي ينهي جولته في المنطقة متفقًا مع تطلعات الأسد

أنهى المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي جولته في المنطقة مؤكدًا على دور الأسد في المرحلة المقبلة ومشاركة طهران في المفاوضات، ما يوافق شروط حلفاء الأسد للمشاركة بجنيف2-، بينما انتقدت المعارضة تصريحات الإبراهيمي، واعتبرتها خروجًا «عن الدور المنوط به».

وقد استبق الإبراهيمي وصوله إلى دمشق يوم الاثنين 29 تشرين الأول، بتصريحات حول مساهمة الأسد في المرحلة الانتقالية «نحو سوريا جديدة» دون أن يقودها بنفسه، واعتبر -وفق ما نقلت عنه وكالة فرانس برس- أن «الكثير من المحيطين به [الأسد] يرون في ترشحه لولاية جديدة أمرًا محتملًا؛ هو يرى الأمر حقًا مكتسبًا... إنه يرغب بالتأكيد بإنهاء ولايته الحالية».

وأكد المبعوث الأممي أن الأسد «كان شخصًا منبوذًا» قبل الاتفاق حول السلاح الكيماوي السوري، لكنه «تحوّل إلى شريك» بعده، كما اعتبر «ما يهدد سوريا ليس تقسيم البلاد؛ الخطر الحقيقي الذي يواجه هذا البلد هو نوع من الصوملة، يكون أطول وأعمق مما رأيناه في الصومال».

من جهته أبلغ الأسد الإبراهيمي يوم الأربعاء أن «نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها، والتي تقوم بتسهيل دخول الإرهابيين والمرتزقة إلى الأراضي السورية، وتقدم لهم المال والسلاح ومختلف أشكال الدعم اللوجستي»، معتبرًا «هذا الأمر هو الخطوة الأهم لتهيئة الظروف المواتية للحوار ووضع آليات واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة منه».

وأضاف الأسد –وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية سانا- «الشعب السوري هو الجهة الوحيدة المخولة برسم مستقبل سوريا، وأي حل يتم التوصل إليه أو الاتفاق حوله يجب أن يحظى بقبول السوريين ويعكس رغباتهم بعيدًا عن أي تدخلات خارجية».

وكان وزير الخارجية وليد المعلم أكد خلال اجتماعه بالإبراهيمي أن دمشق «ستشارك في مؤتمر جنيف2- انطلاقًا من حق الشعب السوري الحصري في رسم مستقبله السياسي واختيار قيادته، ورفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي».

وخلال زيارته مطلع الأسبوع إلى طهران اعتبر الإبراهيمي مشاركة إيران في جنيف «طبيعيًا وضروريًا»، بينما اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني «انقسامات المعارضة ووجود مجموعات إرهابية لا تعترف بالحكومة ولا بالمعارضة، وعدم وجود وجهة نظر مشتركة بين جيران سورية وكذلك الدول الكبرى... تشكل مشكلة كبيرة في المساعي الرامية إلى إرساء السلام».

وقال روحاني إن «جمهورية إيران الإسلامية ترى أن مواصلة المساعدة الإنسانية ومنع الإرهابيين من دخول سوريا وتدمير الأسلحة الكيميائية وطرد المجموعات الإرهابية، من بين الخطوات الأولى لإرساء سلام دائم في هذا البلد»، وأضاف أن طهران «مستعدة للمساعدة بأي جهد لإعادة الاستقرار في سوريا، سواء في جنيف2- أو أي جهد اخر».

إلى ذلك خرج رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف بتصريحات توافق مسار محادثات طهران ودمشق مع الإبراهيمي، إذ لمح إلى إمكان إيجاد صيغة «تطمئن» الأسد إلى أنه لن يواجه مصيرًا مماثلًا لما حل بالرئيس المصري السابق حسني مبارك أو العقيد الليبي معمر القذافي.

وقال ميدفيديف في تصريحات لرويترز إن «رحيل الأسد لا يمكن أن يكون شرطًا مسبقًا لمؤتمر جنيف2-»، مشيرًا إلى أن الأسد «ليس مجنونًا»، لكن «مزاجه لن يتحسن» إذا فكر بمصيري مبارك والقذافي.

في المقابل هاجم الائتلاف الوطني السوري المعارض المبعوث الإبراهيمي في بيان له، واعتبر تصريحاته حول مشاركة الأسد في المرحلة المقبلة ومشاركة طهران في المفاوضات «تعزز الاستقطاب الدولي حول الحل السياسي للصراع في سوريا، وتمثل تجاوزًا للدور المنوط به، ومخالفة لموقف الدول الأصدقاء للشعب السوري».

وشدد البيان على أن مهمة الإبراهيمي تقتضي «العمل على إيجاد حل سياسي، يتوج الثورة السورية التي قامت ضد نظام مستبد، بما يضمن نيل الحرية والانتقال إلى دولة العدالة والحريات»، مشيرًا إلى أن المبعوث الأممي «لم يلعب الدور المنوط به كما يجب أن يكون».

وأكد الائتلاف أن «من واجب حلفاء النظام والإبراهيمي وكل الدول التي تبحث عن طريقة لإنهاء الصراع وتجنب المزيد من السيناريوهات الدموية العابرة للحدود، العمل على استغلال الفرصة السانحة وممارسة ضغط جاد وصارم على رأس النظام ودائرة القرار المتحكمة به، وإجبارها على الرضوخ لمطالب الشعب السوري المحقة تمهيدًا لانعقاد مؤتمر جنيف- 2 وتحقيق تطلعات الشعب السوري».

كما اعتبر البيان «نظام الأسد هو أساس المشكلة، ولا يمكن لسبب المشكلة أن يكون جزءًا من حلها، خاصة أن كل خطط النظام تركز على إطالة أمد الصراع في محاولة للتمسك بالسلطة، حتى الرمق الأخير».

وفي بيان صدر ليل الأحد أعربت حوالي عشرين مجموعة من مقاتلي المعارضة عن رفضها القاطع لمؤتمر السلام «جنيف2-» وقالت إنها تعتبره «حلقة في سلسلة مؤامرات الالتفاف على ثورة الشعب في سوريا واجهاضها»، وحذرت من أن حضور المؤتمر سيعتبر «متاجرة بدماء شهدائنا وخيانة... تستجوب المثول أمام محاكمنا».

وتعد دمشق المحطة الثامنة للإبراهيمي في المنطقة حيث يحاول حشد تأييد دولي للمشاركة في جنيف2-، الذي يبدو أنه لن يكون قريبًا.

منظمة حظر الكيماوي: سوريا دمرت معدات إنتاج الأسلحة

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية يوم الخميس 31 تشرين الأول، أن سوريا التزمت بالإطار الزمني المحدد لتدمير جميع عمليات إنتاج الأسلحة الكيماوية وتدمير الأدوات المنتجة لها، مضيفة أنها وضعت أختامًا «لا يمكن كسرها» لأكثر من ألف طن من المواد الكيماوية.

وقالت منظمة حظر الأسلحة في لاهاي في بيان مشترك مع الأمم المتحدة، إن خبراء الفريق المخصص لتفكيك السلاح الكيماوي السوري، قاموا بزيارة 21 موقعًا من أصل 23، بالإضافة إلى 39 مرفقًا لتصنيع الأسلحة الكيماوية من أصل 41 مرفقًا سوريًا، لخطورة زيارة الموقعين الآخرين، إلا أن المعدات الموجودة فيهما نقلت وخضعت للتفتيش وفق تصريحات المنظمة.

وجاء في البيان أن «أغلب المواقع والمنشآت التي أعلنت عنها سوريا قامت المنظمة بتفتيشها، والتحقق من مخزونها، وإبطال قدرة المعدات المستخدمة في إنتاج الأسلحة بحيث لم تعد صالحة للاستخدام»، وأضاف البيان «اقتنعت البعثة المشتركة التي تقوم بالتحقيق بأنها فتشت ودمرت كل خطوط إنتاج وخلط المواد الكيماوية وتعبئتها»، مشيرًا إلى التزام سوريا بالموعد النهائي الذي وضعته منظمة حظر الأسلحة لتعطيل قدرته على استخدام الترسانة الكيماوية في موعد لا يتجاوز الأول من تشرين الثاني المقبل.

وقال كريستيان شارتيه، المتحدث باسم المنظمة التي حصلت على جائزة نوبل للسلام هذا الشهر إن «جميع مخزونات المواد الكيماوية والأسلحة الكيماوية وضعت لها أختام، أختام يستحيل كسرها» على أكثر من ألف طن من المواد المحرمة دوليًا، على أن تستكمل تدمير هذا المخزون بحلول منتصف 2014 بمساعدة المنظمة.

من جهته أشاد رئيس المنظمة أحمد أوزومجو بالتسهيلات التي قدمتها سوريا لمفتشي المنظمة، مشيرًا إلى أن تكلفة برنامج تدمير الأسلحة الكيماوية بلغت 5.5 مليون دولار، قدمتها خمس دول هي كندا وألمانيا وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة.

ووافقت دمشق بموجب اتفاق روسي أمريكي، على تدمير جميع أسلحتها الكيماوية بعد تهديدات أمريكية بضربة عسكرية رادعة لنظام الأسد ردًا على استهدافه الغوطتين بالغاز الكيماوي يوم 21 آب الماضي، راح ضحيته قرابة 1300 شهيد.

ورغم أن الخبراء أوقفوا إنتاج معدات إنتاج هذه الأسلحة، إلا أنها ما زالت تحت قبضة الأسد، فضلًا عن ترسانة كبيرة من الأسلحة التقليدية يستخدمها في النزاع الذي أسفر عن 120 ألف شهيد وفق المرصد السوري

مسلحون يغتالون الصحفي محمد السعيد والقائد عبد السلام الطباش

اغتال مسلحون مجهولون الصحفي محمد سعيد في ريف حلب يوم الثلاثاء 29 تشرين الأول، تزامنًا مع اغتيال قائد كتيبة عمر بن الخطاب في الجيش الحر عبد السلام الطباش، وسط اتهامات حول ضلوع تنظيم «داعش» وراء العمليتين.

وأكد مركز حلب الإعلامي مقتل سعيد في قرية حريتان التي تبعد قرابة 10 كيلومتر شمال غرب حلب، وتخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة.

وحول تفاصيل الحادثة أوضح عضو المكتب الإعلامي وسام محمد لعنب بلدي أن أربعة مسلحين ملثمين استقلوا سيارة «كيا ريو» يوم الثلاثاء، واقتحموا صالون الحلاقة الذي كان يتواجد فيه السعيد، ليطلق أحدهم ثلاث رصاصات من مسدس كاتم للصوت، استقرت في رأس السعيد، وقد حاول بعض المقاتلين اللحاق بالسيارة لكنها خرجت من المدينة على الفور.

وأفاد وسام أنّ مدينة حريتان تقع تحت سيطرة الجيش الحر، لكن «المنطقة المفتوحة» سهلت وصول سيارة غريبة إلى مكان الحادثة.

ولد محمد سعيد في حلب ويبلغ من العمر 25 عامًا، حاصل على شهادة الليسانس من جامعة حلب، وعمل مع وسائل إعلام عدة خلال الثورة منها «أورينت" و«الآن» و«العربية» ، وأعد عشرات التقارير المصورة والمكتوبة، نقل فيها الصورة الإنسانية في حلب، مركزًا على معاناة الأهالي وسوء أوضاعهم المعيشية.

ويوجه ناشطون أصابع الاتهام بمقتله إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، مستدلين بذلك على ممارساته بحق الصحفيين وتهديدهم واعتقالهم، فيما لم ينفِ التنظيم علاقته بالعملية أو يتبناها.

في سياق متصل اغتال مسلحون مجهولون قائد كتيبة عمر بن الخطاب عبد السلام الطباش في مدينة دير الزور، حيث عثر عليه في شارع حسان الطه في مركز مدينة دير الزور، وعليه آثار طلق ناري، دون معلومات عن سبب وظروف اغتياله، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكد مراسل عنب بلدي في دير الزور بأن الجثة وجدت «باردةً» وقد أطلق عليها 4 رصاصات في القلب، مشيرًا إلى أن شارع حسان الطه يعتبر مربعًا أمنيًا للفصائل الإسلامية في المدينة.

وعرف عن الطباش إخلاصه وتفانيه في العمل العسكري، إضافة إلى المساعدات الإنسانية والإغاثية للمدنيين، وقد ناشد -في آخر تسجيل مصور له- الكتائب التي تخبئ سلاحها ومضاداتها، بإخراج هذه المضادات وإسقاط الطيران الحربي الذي يغير على دير الزور.

ويحاول تنظيم «داعش» تمكين نفوذه في المناطق المحررة في شرق وشمال سوريا، ما أثار توترًا بين التنظيم وكتائب من الجيش الحر، كما يشتكي الناشطون والصحفيون من التشديد الذي يقابلونه من مقاتلي التنظيم.

إعفاء قدري جميل من منصبه

أقيل نائب رئيس مجلس الوزراء قدري جميل من منصبه خلال زيارة «دبلوماسية» إلى موسكو، بعد اجتماعه بمسؤولين أمريكيين وروس، ليخرج جميل بعدها بتصريحات يتبنى فيها موقف المعارض لنظام الأسد الباحث عن مخرج للأزمة السورية.

وتلقى جميل قرار إقالته أثناء مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» يوم الثلاثاء، لكنه قال حينها «أنا لم تصلني أي ورقة رسمية من الحكومة السورية؛ أنا موظف حكومي، وأول مرة في حياتي يحصل معي مثل هذا الموقف»، وشكك في مصداقية الخبر بالقول «الإعلام بالنسبة لي ليس مصدرًا في هذه الأمور».

لكن بيانًا نشره التلفزيون السوري عبر شريط الأخبار أكد إقالته وجاء فيه «إعفاء جميل جاء نتيجة غيابه عن مقر عمله دون إذن مسبق، وعدم متابعته لواجباته التي كلف بها كنائب اقتصادي في ظل الظروف التي تعاني منها البلاد، بالإضافة إلى قيامه بنشاطات خارج الوطن دون التنسيق مع الحكومة وتجاوزه العمل المؤسساتي والهيكلية العامة للدولة.»

وكان الأسد يصف جميل بأنه عضو في «المعارضة الوطنية»، وهي أحزاب سياسية تعتبر نفسها منافسة للأسد، لكنها لم تنضم للانتفاضة المندلعة ضد حكمه منذ سنتين ونصف السنة، فيما أصرّ جميل على موقف الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير –التي يرأسها-، بأنه كان ولا يزال يرفض شرط تنحي الأسد، انطلاقًا من أن هذا الأمر «مضر بالمصلحة الوطنية ويقفل الباب أمام أي حوار»، مضيفًا، «قبل دخولنا إلى الحكومة وبعد خروجنا منها ... موقفنا ثابت لجهة رفض فرض الشروط المسبقة».

وفي أول لقاء له مع قناة الجزيرة منذ اندلاع الثورة السورية أكد جميل بأنه اجتمع مع السفير الأمريكي السابق لدى سوريا روبرت فورد، وأبلغه بنقطتين أساسيتين، الأولى أنه لن يذهب إلى جنيف2- إلا «كطرف معارض»، والثانية أن المعارضة في سوريا «تعددية ولا يجوز العودة إلى نغمة الحزب الواحد».

كما أكد أنه مستعد للعودة إلى دمشق بعد إنهاء أعماله في موسكو «أنا مكاني في دمشق، وأنا عضو مجلس الشعب».

يذكر أن جميل شغل منصبه قرابة عام وأربعة أشهر، فيما تزامنت إقالته مع مباحثات مكثفة للأخضر الإبراهيمي لكسب تأييد المشاركين في جنيف2-، في الوقت الذي يتهم ناشطون الأسد بمحاولاته لـ «تفصيل معارضة على قياسه» والتحاور معها.

غارات إسرائيلية تستهدف مواقعًا في اللاذقية

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارات على قاعدة عسكرية سورية بالقرب من مدينة اللاذقية يوم الأربعاء 30 تشرين الأول، وسط تضارب الأنباء حول الأهداف التي ضربتها، فيما نفت دمشق وقوع الهجوم.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس إن «انفجارات عدة دوت صباح الأربعاء في إحدى قواعد الدفاع الجوي في منطقة صنوبر- جبلة» في ريف اللاذقية، لكنه وصف الأسباب التي أدت إلى الانفجار بأنها «غير واضحة».

وكشفت القناة الإسرائيلية العاشرة أن القاعدة المستهدفة في اللاذقية هي لصواريخ من طراز «ياخونت»، فيما ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية أن الهجوم على قاعدة جوية قرب مرفأ اللاذقية استهدف صواريخ «اس 125» روسية الصنع وهي منظومة مضادة للطائرات.

بدوره أكد مسؤول في الإدارة الأميركية لشبكة «سي ان ان» الأميركية وقوع الهجوم، مشيرًا إلى أن هدف الضربة كان «صواريخ ومعدات ذات صلة شعرت إسرائيل بأنها قد تنقل إلى حزب الله»، لكنه رفض الكشف عن هويته نظرًا لحساسية المعلومات.

في المقابل لم تصرح دمشق رسميًا عن أنباء الغارة، لكن عمار الأسد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب نفى توجيه أي ضربة إسرائيلية في حديث لقناة «روسيا اليوم» وقال «نحن باللاذقية ولم نسمع بأي صوت أو بأي حدث أو أي شيء يمكن أن يثبت هذا الشيء»، كما وصف وسائل الإعلام التي نقلت هذه الأنباء «يمكن أن تكون لها غايات وأغراض مشبوهة تدعم مصالح الأعداء والتآمر على سوريا».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، ورئيس الأركان بني غانتس قد صرحا في وقت سابق بأن نقل سلاح «كاسر للتوازن» من سوريا إلى حزب الله هو «تجاوز للخطوط الحمر».

يذكر أن الاختراقات الجوية الإسرائيلية تكررت مؤخرًا، حيث استهدفت عدة مواقع داخل الأراضي السورية منها قطع عسكرية في جبل قاسيون، فيما استهدفت آخرها صواريخ «ياخونت الروسية» في قرية السامية في اللاذقية.

بعد سيطرته على الريف الجنوبي لحماة
النظام يحكم قبضته على أتوستراداين إستراتيجيين

محمد صافي - حماه

لم يتأخر الريف الجنوبي لحماة عن الالتحاق بالثورة وكان ملاذًا آمنًا للكثير من نازحي الريف الشمالي لحمص وحماة. وقد قام الجيش الحر مطلع العام الحالي بتحرير قرية «جنان» التي تعد مركز النظام الرئيسي بالريف الجنوبي للمحافظة، وعلى أثر ذلك، وبسبب أهمية المنطقة الواقعة بين أوتوستراد حماة-حمص وأوتوستراد سلمية-حمص، حشد النظام قواته وقام بحملة واسعة على المنطقة الجنوبية، مما اضطر بعض كتائب الجيش الحر للانسحاب إلى ريف حمص الشمالي وأخرى إلى ريف حماة الشمالي، ليحكم النظام الخناق على المنطقة الجنوبية في الريف الحموي، ويسيطر على أوتوستراداين إستراتيجيين يصلان اللواء 47 وكتيبة الهندسة والأمن العسكري والمكنة الزراعية بالحواجز داخل مدينة حماة، بالإضافة لمطار حماة العسكري.

أبو موفق الحموي قائد لواء المجد، أكبر الفصائل التي كانت متواجدة في الريف الجنوبي، يوضح لعنب بلدي سبب انتقاله للريف الشمالي لحماة قائلًا: تمت السيطرة على الريف الجنوبي لحماة بالكامل ولكن وجود القرى ذات الغالبية العلوية المؤيدة للأسد (قبة الكردي، تل درة، الكافات، خنيفس) والتي تتوزع على شكل طوق حول القرى التي يسيطر عليها الجيش الحر (جنان، كريمش، جرنية العاصي، الضمينة، زور السوس، تقسيس) إضافة لهدم الجسور التي كانت تصل قرية جنان بقرية الضمينة وجرنية العاصي في الحملة الأخيرة على الريف الجنوبي جعل من حركتنا في المنطقة أمرًا شبه مستحيل علمًا أن هذه الجسور موجودة منذ أيام الاحتلال الفرنسي لسوريا.

ويضيف أبو موفق: عدم وجود نقطة اتصال بالريف الشمالي للمحافظة صعّب من عملية تأمين الذخائر والأسلحة فضلًا عن عدم دعم المجلس العسكري بحماة وهيئة الأركان للجبهة الجنوبية لحماة .

وفي 20 تشرين الأول المنصرم قام انتحاري يقود سيارة مفخخة تابع لجبهة النصرة بتفجير حاجز المكنة الزراعية موقعًا 31 قتيلاً وعشرات الجرحى بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي قال أن الانتحاري فجر نفسه قبل وصوله إلى الحاجز، ما تسبب بوقوع عدد كبير من الضحايا بين المدنيين، بالإضافة لجنود من قوات النظام. وقد قام النظام بعد التفجير بتشديد الخناق على قرى جنان، كريمش، زور السوس، الرملية، زور سريحين، جرنية العاصي في الريف الجنوبي لحماة ـ كما منع دخول المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر إلى هذه القرى والتي كانت تصل كل شهرين، وقام العناصر الموجودون على حاجز المكنة بإتلاف قوائم التوزيع التي كانت بحوزة طاقم الهلال الأحمر. ومنعوا دخول صهاريج المحروقات إلا عن طريق بلدية قرية جنان، كما قاموا باعتقال العديد من أبناء تلك القرى على حاجز المكنة.

أبو عدي، عضو المكتب الإعلامي لمجلس قيادة الثورة في حماة، يقول أن النظام وبعد تفجير المكنة الزراعية «أصبح يشن حملة مداهمات وبشكل يومي على قرى الريف الجنوبي وبالأخص قرية جنان» ووثق أكثر من17 معتقلًا بالإضافة لإحراق مزرعة في قرية جرنية العاصي، ويضيف: يقوم عناصر قوات الأسد بتهديد الأهالي ضمن حملات المداهمات بقطع مادة الطحين عن القرية في حال احتضان مجموعات مسلحة علمًا بأن القرى المحاصرة تأخذ الخبز من المخبز الوحيد في المنطقة الواقع في قرية جنان ولا يوجد طريق يؤدي إلى القرية إلا عن طريق حاجز المكنة.

ويختتم أبو عدي حديثه: يتبقى أمل تحرير المنطقة معلقًا على نجاح المرحلة الثانية من معركة قادمون والتي تفتح الطريق بين الريف الشرقي لحماة والريف الشمالي لحمص بحيث يصبح الطريق مفتوحًا لإمداد كتائب الجيش الحر في الريف الجنوبي.

بلد الزيتون : مشاكل جني المحصول وضعف في الانتاج

مالك أبو اسحق - إدلب

يبدأ في إدلب ومع بداية الشهر الحالي موسم قطاف الزيتون، وكغيره من المحاصيل الزراعية فإن جني الزيتون واستخراج الزيت أمر محفوف بالمخاطر والمعوقات.

فوجود قوات النظام وقربها من أماكن حقول الزيتون يجعل عملية قطفه أمرًا غاية في الخطورة، فحواجز النظام تقوم باستهداف أي شيء يتحرك داخل هذه الأراضي، وقد قام الناشطون بتوثيق 9 إصابات من إحدى ورش جني المحصول في الأيام الأولى لعملها، ومعظم الإصابات كانت من النساء، ليس هذا فحسب، بل تعدى الأمر لإلحاق الضرر بأشجار الزيتون وقيام بعض عناصر قوات النظام في بعض المناطق بجني المحصول وسرقته وبيعه في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، والجدير ذكره هنا أن قوات النظام المتواجدة في مدينة معرة النعمان وجنوبها أعلنت عبر مكبرات الصوت والهواتف اللاسلكية العسكرية بعد حادثة استهداف المدنيين التسعة عن سماحها للأهالي بجني محاصيلهم القريبة منهم، ولكن الأهالي رفضوا هذه الفكرة واعتبروها بمثابة «الفخ» إذ إن «الجيش الأسدي له تاريخ حافل بالغدر» على حد تعبيرهم.

ومن جانب آخر فإن من حالفه الحظ وكان محصوله في مناطق أقل عرضة للقصف يجد نفسه أمام مشكلة ارتفاع أجرة اليد العاملة –مقارنة بالأعوام السابقة- والتي تصل لمبلغ لا يقل عن 550 ليرة سورية مقابل 5 ساعات من العمل، ناهيك عن ارتفاع تكاليف متطلبات القطاف من وسيلة النقل وأكياس الجمع وغيرها.

وإذا ما كتب النجاح وجني المحصول فسيجد الفلاح نفسه أمام عائق كبير يتجسد في كيفية استخراج الزيت، كالبحث عن آلات عصر الزيتون. فقلة عدد هذه الآلات في المناطق المحررة بالقياس مع كميات الزيتون التي تجنى، يدفع بعدد من الفلاحين للتوجه للمناطق الخاضعة لسيطرة النظام، كما يقول أبو سعيد صاحب أحد كروم الزيتون لجريدة عنب بلدي ويتابع قائلًا: «جازفنا هذا العام بقطف الزيتون وتكبدنا عناءً كبيرًا وتكاليف مرتفعة، ولما توجهت إلى إحدى معاصر الزيتون القريبة أخبروني بأنه يتوجب علي حجز دور قبل نصف شهر تقريبًا نظرًا للازدحام، الأمر الذي دفعني للتوجه لمدينة إدلب والمرور عبر حواجز النظام التي قامت بتفتيش أكياس الزيتون، ما تسبب في هدر قسم من محصولي وبعدها نجحت في استخراج الزيت».

ندرة المحروقات وانقطاع الكهرباء وارتفاع ثمن مولدات التيار الكهربائي ذات القدرة العالية لتشغيل الآلات الضخمة عوامل تسببت في قلة عدد آلات استخراج الزيت إضافة لارتفاع تكلفة الاستخراج.

وفي حديث للمهندس الزراعي عبد الله، الذي كان يدير إحدى الجمعيات الفلاحية بريف معرة النعمان لجريدة عنب بلدي قال فيه: «يتميز ريف معرة النعمان بقدرة كبيرة على إنتاج زيت الزيتون، ولكنها هذا العام تراجعت بسبب ظروف الحرب والحصار حيث إن ما لا يقل عن 35% من كروم الزيتون تركت دون رعاية واهتمام زراعي، إضافة لترك بعض الأشجار دون جني، وتدمير بعضها الآخر هذا العام سيؤثر على كمية الإنتاج وسيحول منتج الزيتون نفسه إلى مستهلك له، وارتفاع تكاليف الاستخراج وسوق تهريب المواد الغذائية باتجاه تركيا سيجعل ثمن الكيلو غرام الواحد مرتفعًا جدًا مع صعوبة في تأمين هذه المادة من السوق المحلية».

في ضوء هذه المعطيات فإن عنصرًا جديدًا يضاف إلى قائمة المعاناة التي يتكبدها المواطن السوري ويبقى منتظرًا لما تخبئه له الأيام القادمة وأنظاره متجهة للمنظمات والجهود الجماعية لإيجاد حل لهذه المشاكل.

تعقيدات الحراك السياسي الدولي

جمال الزعبي

السعي الحثيث لإيجاد مخرج سياسي للحرب كثيرًا ما طرح على شكل مبادرات من دول عربية وغيرها، وغياب توافق دولي كطرف ثالث كان سببًا في توالي العراقيل لجمع الأطراف على طاولة حوار واحدة.

يمكننا تقسيم المراحل التي مر بها العمل السياسي إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى:

تولى المهمة في هذه المرحلة كوفي عنان، والذي تخلى عنها بعد فترة قصيرة، ليقينه باستحالة نجاح المفاوضات بتلك المرحلة، نظرًا لأن المبادرة السياسية العادلة لا يقبل بها الطرف القوي، وهو النظام، لأنه يملك القوة على الأرض ولم يستخدم كل وسائل القمع ضد الطرف الآخر، ويرى أن لديه فرصة للانتصار تغنيه عن الخضوع والتنازل لإرادة أي طرف، فتسليم السلطة لحكومة انتقالية يصبح خارج اللعبة بعدها أمر مضحك، إذ كان النظام لا يزال يمسك بزمام الدولة باستثناء بعض الأحياء والأزقة، ما جعل التفاوض معه للتوصل إلى حل عقيمًا، في مقابل ثوار لا حول لهم ولا قوة، يملكون فقط ما يسد رمقهم ويحمي أنفسهم، ولا يشكلون رقمًا صعبًا على الأرض يحاجون الخارج به كي يتعاونوا معهم لا عليهم، فوفقًا للتجارب في دول مجاورة كالعراق يكشف أن لا إنسانية في السياسة، والتعامل مبني على الأرقام والمصالح، لذلك عزي تفسير سلبية الأطراف الدولية حينها للمصلحة الأنسب والمقدّرة بترك المعارك تأخذ مداها.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة تصدّر الأخضر الابراهيمي المشهد السياسي كمبعوث تفاوض وسلام، وهو يدرك استحالة نجاح العملية السياسية، ومع ذلك لم يتوانى عن الاستمرار في خطوة دولية لا ترغب بعزل النظام تمامًا عن الحياة السياسية الدولية كما اتخذ على الصعيد العربي سابقًا، ومن جهة أخرى فانسحابه من هذه المهمة يعتبر بمثابة اعتراف بعجز المجتمع الدولي أمام الكارثة الانسانية الحاصلة، فلا مشكلة من بقائه في هذا المنصب كي يعطي شرعية للقتل بطريقة دبلوماسية عن طريق مساواته القاتل بالضحية، وكما جاء في جنيف1 الذي نص صراحة على تشكيل حكومة انتقالية تتضمن أعضاء من الحكومة الحالية وأعضاء من المعارضة، طبعًا لم يلق جنيف1 ترحيبًا روسيًا لأنه نص أيضًا على استبعاد الأسد والمقربين منه من أن يكون لهم دور في سوريا المستقبل، ومحاكمة من تلطخت أيديهم بالدماء. وبالطبع ليس فقط من على الأرض السورية هم المعنيون، فالمتناحرين الدوليين كُثر، ما سبب تعقيد العمل السياسي، خصوصًا وسط غياب البديل الذي يضمن استمرار العقود والمواثيق مع حلفاء النظام (المواثيق الضمنية والعلنية) وتحقيق نفس الشروط الموجودة في نظام البعث ولو بهامش تقصير.

المرحلة الثالثة (جنيف 2):

مع بعض التغيرات الاسمية التي أجريت على جنيف1 لنتوصل لجنيف 2 إلا أن النتيجة ذاتها، لكن إذا ارتأى بعض المعارضين ضرورة الذهاب للمفاوضات بجنيف لابدّ من توفر حد أدنى من التنازل وضمانات للشعب الذي يموت يوميًا، فبدون وجود قرار يجيز استخدام القوة وبشروط محددة ولغاية ومدة معينتين فيما لو لم يلتزم النظام بنصوص جنيف2 سنكون أمام عودة على بدء.

الميوعة والتململ في تناول القضية وحديث الأخضر الابراهيمي حول ضرورة وقف الدعم على الثوار من قبل دول الجوار، يكفي لعدم قبول الذهاب للتفاوض، وأيضًا طلب موسكو مواثيق لحماية الأسد من المسائلة والمحاكمة إضافة لبعض الشروط التي وردت في جنيف1 كتشكيل حكومة انتقالية مشكلة من طرفي النزاع وبصلاحيات تنفيذية واسعة.

يقول المفكر الفرنسي روجيه جارودي في حديثه عن صراع الأصوليات الدينية سابقًا (لا بديل للحوار إلا الدمار)، لكن السؤال من يتنازل وينفتح على الآخر؟

فجنيف 2 ولد ميتًا لأن الإرادة الدولية ليس لديها حسن نية في ذلك من جهة، ومن جهة أخرى فكلا الطرفين يرى نفسه على حق ولن يتنازل للآخر لاعتبار التنازل هزيمة، وبموازاة العمل والتحضير السياسي للمؤتمر هناك أعمال عسكرية ومعارك طاحنة تصب في نفس السياق، وسيطرة النظام على السفيرة بحلب وحصار الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك والحجر الأسود والمعضمية كان تحضيرًا للمؤتمر، حتى تفكيك الأسلحة الكيميائية كانت لكسب الرضى الدولي والحصول على مزيد من المهل والتجاوزات، النظام أكثر حنكة في هذه النقطة بالتحديد، فهو قام أساسًا –نظام البعث- مقابل صفقة، فلا مانع لديه أو لدى الدول الداعمة له أن يتنازل عن السيادة والثروات مقابل استمرار المصالح المختلفة، بالمقابل لم يقدم الثوار «المعتدلون» كما تسميهم الدول أي شيء يعطيهم الأولوية في الحكم، إلا مزيدًا من الانقسام والتشرذم وفقدانهم لقيادة موحدة تجمع القوى الثورية لتحقيق أهداف محددة واضحة.

الأيام المقبلة ستكون حبلى بالمآسي، لأن الأزمة مستمرة على نطاق واسع، وأخذت شكلًا طائفيا دمويًا، ناهيك عن الدعم القادم من إيران والعراق على شكل مرتزقة وأسلحة من جهة، والدعم الروسي السياسي والعسكري وحتى المخابراتي من جهة أخرى، وما يقابل هذا الدعم من توافد جهاديين لتشكيل تنظيمات وحركات إسلامية تعمل إلى جانب الجيش الحر.

من يعوي لا يعضّ..

أحمد الشامي

ما الذي يدفع إنسانًا للعواء؟ من أجل الخبز؟ الجوع؟ أم الخوف؟ أهي الرهبة تجاه من يحمل السلاح ويرتدي زي جيش الاحتلال ويضرب بسيفه؟ أم الذعر أمام عدو متفوق لا حدود لقسوته؟

يعتبر علماء السلوك أن الكائنات الحية حين تواجه خطرًا فإنها تلجأ إما للمواجهة أو للفرار، لكن حين يكون الخطر ماحقًا فإنها تتصنع الموت «لعل الوحش المفترس يترفع عن التهام الجيف...». شيء من هذا القبيل حصل مع عجوز سبعيني كان عائدًا بربطة خبز لأحفاده الأيتام في مخيم اليرموك حين استوقفه حاجز لجيش الاحتلال الأسدي وطلب منه الضابط أن يعوي ليسترد الربطة التي صادرها منه.

ماذا كان في مقدور الشيخ الأعزل أن يفعل؟ الفرار مستحيل والمواجهة غير متكافئة... الأغلبية الساحقة من البشر، في ذات الموقف، كانت «ستعوي» وهذا ما اكتشفته الدكتاتوريات من ستالين حتى الأسد مرورًا بهتلر وبول بوت.

كل سوري يحتك بزبانية الأسد معرض للتحول إلى «حيوان» بحسب رغبة هؤلاء الذين استباحوا حياتنا وإنسانيتنا ولم يعودوا «أعداء» يمكن يومًا التصالح معهم، بل أصبحوا وحوشًا مفترسة لا حوار معها. هل حاور اليهود هتلر؟ وهل تفاوض الكمبوديون مع «بول بوت»؟

المحتل الأسدي لم يترك للسوريين من خيار سوى الموت، ذبحًا أو بالرصاص، تحت القصف، بنيران حرس حدود الأشقاء، طعامًا للأسماك في المتوسط أو موت الروح عبر التحول لحيوانات تعوي حسب الطلب.

ما العمل إذًا؟

إن كان الكهول عاجزين عن الفعل فأين الشباب؟ هل نستحق الحياة حين يبقى سفاح صغير كهذا حيًا ليذل شعبنا؟ ماذا يفعل من يحملون السلاح، بمن فيهم جنود الحاجز، حين يرون المواطنين يُعاملون كالبهائم؟ هل العواء أسهل من الشهادة؟

كل سوري تحت الاحتلال، سواء من قبل الأسد أو من قبل القاعدة معرض للموت في كل لحظة، حتى لو قام «بالعواء» فأي ضير في أن نختار الموت بشرف؟ الشعوب الحية تختار «الموت ولا المذلة»، هكذا فقط توهب لها الحياة فلا كرامة لمرء غير مستعد للشهادة من أجل الحرية.

لم يبق لنا خيار سوى أن «نعوي» أو أن «نعض».

من دمشق: هنا أسبارطة!

عفراء جلبي - معتز مراد

هذه لحظة تبدو من نسج الخيال التاريخي. فنحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وهذه دمشق، أقدم عاصمة في التاريخ، تحت الحصار. لكن بنظرة أبعد نجد أننا ما زلنا حبيسي منظومة القوة والهيمنة العسكرية. فكم كان مخجلًا غزو صدام للكويت أو التدخل السوري السافر في لبنان. وها هي إيران حاليًا ما تزال تعيش قيود الماضي ووهم السيطرة الإقليمية. فمحاولاتها الحاليّة تعيد إلى الأذهان حروب فارس القديمة. فبعد ستٍ وعشرين قرنًا من زمن الحروب الميدية، يعيد الفرس تكرار أنفسهم. ولكن هذه المرة ليس في بلاد الإغريق، بل في بلاد السريانية، في دمشق عروس الحضارات، وفي حلب وحمص والغوطة الشرقية، في جوبر وبرزة وداريا.

عندما بدأت الثورة السورية برز فيها نشاط مدني مذهل، وكانت الاحتجاجات في الساحات تأخذ بألباب المتابعين. وأفرز الحراك الثوري أسماءً شبابية عَرف العالم رُقيّها وبُعدها عن الصفات التي مافتئ النظام السوري ينعت الثورة والثوار بها؛ من إرهابيين ومندسين وعملاء للخارج ومتطرفين وقاعدة. اليوم داريا مدينة أنقاض بعد أن هجرها سكانها الذين كانوا يبلغون أكثر من مائتي ألف نسمة، واستشهد فيها أكثر من ألفي داراني، ويوجد أكثر من 1700 معتقل من النشطاء المدنيين والسكان المحليين في السجون. كان على رأس الناشطين غياث مطر ويحيى ونبيل شربجي وإسلام دباس في داريا، ومشعل تمّو ورزان زيتونة وياسين الحاج صالح وأنس الشغري وغيرهم. وقبل أيام نشرت منظمة هيومان رايتس واتش في نيويورك تقريرًا عن عشرات آلاف المعتقلين السوريين الذين يقبعون في السجون الأسدية تحت ظروفٍ شنيعة، وذكر التقرير يحيى وغياث وأنس الشغري. لكن ما يكمن وراء الحقائق والأرقام في مثل هذه التقارير هي القصص التي تتراكم عبر السنين وتحرّك التاريخ. فيحيى وغياث «المتأثر به» وبقية الناشطين لم يظهروا فجأة مع الورود من فراغ. بل كان هناك حراك مدني امتد لأكثر من خمس عشرة سنة في داريا، قامت فيه شخصيات ذات تأثير أخلاقي ومعنوي مثل عبد الأكرم السقا (هو معتقل أيضًا) بالتركيز على تفعيل القِيم الدينيّة لإحداث حراك مدني متميّز. كان الحراك يحاول خلق هامش مدني صغير في التغيير الفكري والاجتماعي. ولذا كانت حملات تنظيف وإقامة لقاءات للقراءة والتدارس، وحملات لإيقاف التدخين، انتهت معظمها بالسجن والعقاب.

هذا الحراك والتوق نحو التغيير المدني الثقافي كان يرتكز إلى جيل آخر سبقه قبل أن يختطف الأسد سوريا ويختزل إرادتها الشعبية في شخصه وعائلته في عام 1970م. فما زال الجيل الذي حاول تكوين هوية سورية تعددية «بعد الاستقلال عن فرنسا» يُلهم السوريين. وجيل الثورة هذا يعرف أن أجداده وجداته، أمثال فارس بيك الخوري وماري العجمي والرئيس شكري القوتلي وشكيب أرسلان والعلامة محمد كرد علي وعادلة بيهم والشيخ بهجت البيطار والشيخ عبد الحميد الزهراوي، كانوا قد وضعوا رؤية تعكس طبيعة التشابك الثقافي والديني السوري. ولهذا آمن السوريون بأن ثورتهم ستحقق أهدافها وتستعيد مشروعها الوطني.

لكنّ صدمة السوريين الحقيقية كانت عندما اكتشفوا أنهم لا يُحاربون الأسد وحده، وإنما إيران وطابورها الخامس المتمثل في حزب الله. ويبدو جليًّا أن النظام المترنّح ما كان ليستمر لولا دعم إيران وتدخلها. ورغم أن روسيا أيضًا تدعم النظام وتواصل إرسال الأسلحة، إلا أنها استفادت من تردد المواقف الأوروبية والأمريكية وتخبطها لترسّخ من جديد صورة عالم القطبين لاستعادة مجدها الباهت. ولكنّ المواجهة الحقيقية هي مع الرغبة الإيرانية في التوسع إقليميًا. وإذا نظرنا إلى خريطة المنطقة يتّضح لنا ما يحدث، فمع ازدياد سيطرة حزب الله في لبنان وحكومة المالكي في العراق، تريد إيران أن تصل النقاط لسطوتها الأفقية. ومن البداية كانت تُصرّح دون خجل أن سوريا من أمنها القومي، وكأنها محافظة إيرانية. وبالتالي فقدت أعظم فرصة تاريخية في إحداث مشروع نهضوي في المنطقة بالاقتراب من هموم المستضعفين. ولأشباح التاريخ تجليات في الحاضر. فقاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني، الذي يقود المعارك بنفسه في غرفة عمليات من دمشق، بات يمثل للسوريين أكبر انتهاك لسيادة بلادهم. ولكنه يُظهر أيضًا عجز جنود بشار الأسد عن الاستمرار بمفردهم في قمع الثورة. ووفق أحد المصادر فإن سليماني قال لأحد الساسة العراقيين: «إنّ الجيش السوري لا طائل منه، أعطني لواءً واحدًا من الباسيج، وسأتمكن من قهر البلاد كلها.» كان يشير للميليشيا الإيرانية، التي سحقت الانتفاضة الشعبية ضد نظام الملالي عام 2009م.

ورغم صمود السوريين لستة أشهر بشكل سلمي في وجه بطش النظام السوري إلا أن الدور الإيراني ساهم بشكل كبير في إبعاد القرار السوري الوطني من الساحة وتحويل ثورة الحرية إلى نزاع إقليمي. فلم تترك إيران الشعب السوري يقرر مصيره سلميًا، ولا حتى عسكريًا بعد ذلك، تمامًا كما فعلت تجاه الثورة الخضراء وقمع الحراك الإيراني، حيث إنها دعمت النظام بنفس أساليبها لاقتلاع وتدمير الحراك المدني السلمي، بالتركيز على اعتقال القيادات المدنية أو الأسماء الملهمة الشبابية التي كانت تحافظ على تماسك هذا الحراك، كما يُظهر تقرير هيومان رايتس واتش والذي صدر في شهر تشرين الأول. وفي المقابل ساهمت روسيا بتدمير البنى التحتية كما فعلت هي أيضًا مع ثورة الشيشان ومسحها لغروزني، كما يقوم النظام بمسح حمص ودير الزور وحلب وضواحي دمشق.

بصراحة؛ أردناها كأثينا ولكن وجدنا أنفسنا في اسبارطة. أردنا أن تكون سوريا مدينة للعلم والحضارة، ولكنّ أحلام فارس القديمة «ولو أنها لبست عباءات دينية» وقفت في وجه شعبٍ أراد أن يرمي عنه براثن الاستبداد. كانت أثينا عاصمة الإغريق والعالم القديم، مدينة العلم والمعرفة، وموطن الفلاسفة العظماء سقراط، أفلاطون وأرسطو. ولكن عندما تقدم الفرس باتجاه اليونان فيما يعرف بالحروب الميدية في القرن الخامس قبل الميلاد اضطرت أثينا للتصدي لهم في الحملة الأولى، فأردفتها فارس بحملة ثانية كادت أن تنتصر فيها لولا أن الاسبارطيين أمّنوا انسحابًا بأقل الخسائر للجيش الأثيني، واستبسل فيها 300 من أشجع قادة أسبارطة العسكريين بقيادة ليونيداس. عاد الفرس على أعقابهم مهزومين بعد عدة معارك. وفي الفيلم الذي يمجّد تلك اللحظة والتي صارت أسطورة عالمية، يقف ليونيداس متحديًا رسول الفرس الذي يطالبه بتسليم المدينة. ولكنّ ليونداس يقف أمامه بكل حزم ويخاطبه بصوت عالٍ وجهور: «هنا اسبارطة!» ويرميه بعدها في حفرةٍ ليس لها قرار. وفي تكرار تاريخي كان رسول فارس يذكرهم بأنهم يقوّمون بانتهاك كبير لقتلهم الرسول السابق، دون أن يرى شناعة انتهاك شعبٍ بأكمله وغزوه في أرضه، تمامًا كما نرى تركيز الإعلام العالمي على كل انتهاك يحدث في الثورة، بينما مرات كثيرة يحدث تغافل مقصود عن الانتهاك الممنهج والمتواصل من قبل النظام وحلفائه على الشعب السوري.

أكتب من داريا المحاصرة. فنحن حاليًا نشبه من حيث لم نرد اسبارطة ومحاربيها الثلاثمائة. داريا تحت الحصار منذ أكثر من سنة، وتكاد تكون مسحت من الخريطة. ولكن النظام لم يستطع السيطرة عليها رغم أننا قلائل ولا نملك سلاحًا يوازي ما تواجهنا به إيران وتدعم به روسيا النظام. وفي كل يوم يزداد حصارنا حتى بات يحيط بنا كالسوار، وبتنا نأكل أوراق الشجر. فمنذ أشهر لم نعد نأكل الخبز، حتى أننا نصنّع السيرومات بشكل بدائي لنلبي حاجة الجرحى والمرضى. لقد تحوّل نشطاء الأمس إلى محاربي اليوم. وعلى امتداد الأرض السوريّة تجد هؤلاء الشجعان؛ متظاهروا الأمس في الساحات، يقولون بكل جُرأةٍ وإقدام لهذا المحتل الغازي: هنا داريا! هنا دمشق! هنا سوريا!

ورغم وحشية العمليات العسكرية التي ينفذها النظام، إلاّ أنّ دمشق وريفها لاتزالان خاليتين تقريبًا من المقاتلين الأجانب. وما زلنا نريد حريتنا ورؤيتنا لسوريا وطنًا للسوريين. ولكننا أيضًا نتوق للخروج من متاهات ألعاب القوى ونستعيد مكاننا كإخوة بين شعوب الأرض لبناء عالم أكثر إنسانية. وكما يقول صديقنا عماد العبار أن التاريخ لا يكرر نفسه، وإنما نحن نكرر أنفسنا فيمل التاريخ منا. وهنا فرصة الجميع لنخرج من العالم القديم الممل والمؤلم بكل أوزاره وتكراراته المدمرة، لنتوجه نحو رؤية مصالحنا في المنطقة وحتمية مستقبلنا المشترك. وتذكروا دومًا، هنا دمشق! مهد الحضارة الإنسانية.

أخبار المعتقلين بالتعاون مع:
Motakal معتقلو داريا

قوات النظام تعتقل شابين من داريا وتفرج عن آخرين

• اعتقل يوم الخميس 17 تشرين الأول كل من أنس كاسم الفرخ وعلاء البياض من حاجز في جديدة عرطوز.
• اعتقل يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول بشار حيدر من محلّه في صحنايا من قبل جهة مجهولة.

على صعيد الإفراجات:
• أفرج يوم الأحد 27 تشرين الأول 2013 عن وسيم محمد حلمي بعد أربعة أشهر من اعتقاله.
• أفرج يوم الخميس 31 تشرين الأول عن قتيبة ياسر الزردة بعد ثلاثة أشهر ونصف من اعتقاله.

وسيم حلمي أفرج عنه بعد أربعة أشهر من اعتقاله

آدم وحواء.. من مذكرات معتقل

بيلسان عمر - عنب بلدي

في تلك الزنزانة المقفرة من أدنى مقومات الحياة –كما يقول المعتقل أحمد- باتت أحلام النوم واليقظة وكذا الفلسفة وردنا الصباحي والمسائي، نجلس نحّدث بعضنا عما يراودنا من أفكار أو حتى خزعبلات، ونتفنن في إطلاق العنان لخيالنا ليرسم لنا مشاهد مختلفة تقينا بأس الاعتقال ومرارته.

«آدم وحواء» عنوان لنقاش طال في عتمة زنزانتنا، في ظل فراق غالبيتنا لزوجاتهم أو صديقاتهم أو حتى عشيقاتهم، واختلفنا كثيرًا، واشتدت وتيرة النقاش حدًّا لا يطاق، وأذكر أن غالبيتنا كنا متفقين بأن العلاقة بين آدم وحواء يشوبها الكثير من سوء التفاهم والنظرة المغلوطة من قبل كل منهما اتجاه الآخر، والأسوأ من كل ذلك أن نظرة كل منهما للآخر باتت لا تتعدى النظر إلى الشكل، ومن خلاله يبني كل منهما نظرة مسبقة عن الآخر، وللأسف أيضًا فإن الجنس هو الشغل الشاغل، وهو يعني في أحيان كثيرة كل شيء بالنسبة لهما.

فوسائل الإعلام –كما يتابع رامي صديق أحمد- بكل أشكالها قد ساعدت على تصوير المرأة على أنها جسد مثير هدفها الإيحاءات الجنسية لا أكثر، ليقع آدم ضحية تلك الثقافة المغلوطة، ويغدو البعض منهم غير قادرين على رؤية المرأة بأنها إنسانة أكبر من كونها مجرد «جسد».

إضافة إلى الكبت الذي تربى عليه آدم وحواء –كما أردف صديقهما هاني- والبيئة التقليدية جدًا التي ينشؤون فيها، فتكبر حواء وهي لا تعرف عن آدم أكثر مما رأته في المسلسل أو الفيلم الفلاني، ويبقى آدم بالنسبة لها ليس أكثر من عالم غريب وغامض تأكلها الرغبة في اكتشافه، فإما أن يكون ذلك بطرق علمية من تربية صحيحة وقراءة واطلاع وصداقات حسنة، أو بطرق ملتوية وشاذة وصدقات تأخذها إلى مداخل البنايات أو المواقع الجنسية التي تجد فيها ضالتها لفترة، لتشعر بعدها بالضياع.

وعلى الضفة الأخرى –كما ذكر صديقهم جهاد- فإن آدم ينخدع بالممثلة خارقة الجمال الفلانية، ولباسها الفاحش، وتصبح معايير الجمال لديه مستمدة من حسن فلانة المطربة، ووجه السوبر آيدل أو السوبر ستار الفلانية، ويزيده ذلك شعورًا بالفراغ العاطفي بالظاهر والجنسي بالباطن إن لم يكن لديه صديقة نسخة طبق الأصل عن النماذج الموجودة بمخيلته والموديلات التي تغزو فكره، لذلك يعاني كثيرًا عند اختيار حواء الزوجة، والتي غالبًا ما يريدها «قطة مغمضة» وليست كموديلاته المخزنة من ناحية السلوك، ولكن مثلهن من ناحية المظهر والشكل، وحين لا يجد يلجأ إلى حواء افتراضية في زمن النت ووسائل التواصل الاجتماعي لتملأ فراغه العاطفي، وعندما لا ينجح في كل ذلك فإنه يشعر بالنقص، وسلسلة طويلة من خيبات الأمل التي تخرّب حياته ولا تنشئها على أسس صحيحة.

ويبقى الجنس المحرك الأساسي –برأي صديقهم حمدو- لعلاقة آدم وحواء غير المثالية في زمن تشوهت فيه الصورة الحقيقية لكل منهما، وتشوهت المودة والسكينة والرحمة بينهما، وأصبح شغلهما الشاغل إشباع رغباتهما.

وفي جوار زنزانة أحمد وأصدقائه زنزانة أخرى مخصصة للشاذين جنسيًا، ولممارسي اللواط أو السحاقيين، أو من يلهث وراء شذوذه، لتبقى حركاتهم وأصواتهم وحتى طريقة لباسهم تؤكد لنا في كل لحظة وجود أمثلة عن أناس شوهوا العلاقة بين آدم وحواء.

أدهم أحمد حمادة

اعتقل أدهم من حاجز طيار بالقرب من دوار أبو صلاح في داريا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 25 حزيران 2012. وقد تعرض لضرب شديد على رأسه أثناء اعتقاله.
يبلغ أدهم من العمر 24 عامًا، ويعمل في مطعم للوجبات السريعة.
تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية في الشهر الأول من العام الجاري 2013.

بلال خالد السقا ومحمد عامر السقا

اعتقل الشابان بلال ومحمد، وهما أبناء عمومة، مع سيارتهما من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية داخل في مدينة زملكا بتاريخ 6 تموز 2012
يبلغ بلال من العمر 22 عامًا، بينما يبلغ محمد 28 عامًا.
منذ تاريخ اعتقالهما وحتى اليوم لم ترد أي معلومات مؤكدة عن أي منهما أو عن مكان احتجازهما.

موفق حبيب سويد

اعتقل موفق من حاجز معضمية الشام التابع للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 5 تموز 2012.
يبلغ موفق من العمر 31 عامًا وهو عازب.
تمت مشاهدة أدهم من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم مرّتين في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 9 حزيران 2013.

هل لا نزال نلبس مما نصنع؟

القطاع النسيجي في ظل الأزمة السورية

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

أصبحت الصناعة الوطنية، التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني، تعاني الكثير من الصعوبات والمشقات التي أنهكت عملها خلال العامين الماضيين، بالإضافة إلى الأمراض المزمنة التي كانت تعانيها أصلًا قبيل الأزمة. وتشكل الصناعات النسيجية محورًا هامًا في القطاع الصناعي العام والخاص، وتعتبر من الصناعات التي استطاعت خلق أسواق داخلية وخارجية لها، إلا أن الأزمة الحالية ضيّقت عملها ووضعت حواجز كثيرة في وجهها.

فشهدت صناعة النسيج خلال العامين الماضيين خسائر كبيرة، نظرًا لتضرّر عدد كبير من المعامل من ناحية، ولتدهور الظروف الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وحرمان المنتج السوري من الأسواق العربية والأوروبية بعد فرض العقوبات الاقتصادية على سوريا، من ناحية أخرى. فبعدما بلغت قيمة إيرادات صادرات النسيج قرابة 3 مليارات دولار، انخفضت إلى قرابة 104.3 مليون دولار في العام 2011، ولم تتجاوز الـ 38 مليون دولار في العام 2012 .

كما وكشفت المؤسسة العامة السورية للصناعات النسيجية أن خسائر اذلقطاع العام للنسيج في سوريا بلغت 17.6 مليار ليرة سورية، أي ما يعادل 135 مليون دولار منذ اندلاع الأزمة، وتشمل الخسائر المباشرة للقطاع عمليات السرقة وتدمير المعدات والتي بلغت 4.7 مليارات ليرة، فيما بلغت الخسائر غير المباشرة المتعلقة بالأرباح المتوقعة 2.10 مليار ليرة.

وتتركز مصانع النسيج في سوريا، في عدة مدن رئيسية أهمها حلب، التي تحوي حوالي 70% من معامل النسيج، ولكنها اليوم وفي ظل المعارك التي تشهدها شوارعها، تعاني من شلل في الصناعات كافة، فقد ذكرت تقارير نشرت على بعض المواقع الالكترونية أن نحو 75% من معامل المدينة أصبحت خارج الخدمة، وأن المعامل التي لازالت تنتج تعمل بحوالي 10% من طاقتها الإنتاجية، الأمر الذي دفع بالصناعيين إلى مغادرة البلاد بحثًا عن فرص استثمارية في بلاد أخرى كمصر وتركيا وبعض الدول العربية، إذ سجلت مصر لوحدها إنشاء قرابة 130 معمل نسيج سوري على أراضيها.

من جهة أخرى لم تسلم منتجات صناعة النسيج من الارتفاع الجنوني في أسعار سلعها، أسوة ببقية السلع الأساسية والكمالية في السوق السورية، حيث ارتفعت أسعار الملبوسات بنسب تراوحت بين 100 - 400% تبعًا لمزاجية التجار والمنطقة التي يعملون بها، الأمر الذي دفع بالمواطنين إلى التخلي عن الملابس المصنعة محليًا والتوجه إلى أسواق الملابس المستعملة، أو كما تعرف بـ «البالة».

إن تحول الصناعات النسيجية السورية إلى دول الجوار، وهجرة الصناعيين من سوريا أمر لا يقل ألمًا عن عما يعيشه السوريون في ظل الحرب الدائرة في البلاد، فهم يرون اقتصادهم ينهار أمام عيونهم دون أن يجدوا حيلة لإيقاف هذا النزيف الذي يهدد مستقبلهم.

تراجع الناتج المحلي بنسبة 30% وعجز الميزان التجاري المتوقع 10 مليار دولار

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

صرح رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور همام الجزائري في حوار أجرته معه جريدة تشرين الرسمية بتاريخ 31 تشرين الأول عن تراجع الناتج المحلي بنسبة تزيد عن 30% خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي، وأضاف أن معدل تراجع الناتج المحلي بلغ 25% في 2012 بالمقارنة مع العام 2010. أما على صعيد عجز الميزان التجاري الناتج عن التراجع الكبير في حجم الصادرات وزيادة الاستيراد أشار د. الجزائري أنه بلغ 7.7 مليار دولار في العام الماضي 2012 بينما يتوقع أن تصل نسبة العجز في الميزان التجاري إلى 10 مليار دولار مع نهاية العام الحالي 2013.

وعلى صعيد الموازنة العامة للدولة فقد أشار رئيس هيئة التخطيط أن حجم الدعم الاجتماعي تخطى حاجز 600 مليار ليرة مع تراجع إيرادات الدولة من الضرائب والنفط وزيادة حجم الإنفاق العام، حيث بلغ عجز الموازنة الحكومية 45.84% في عام 2013 حسب تقرير نشرته عنب بلدي في عددها السابع والأربعين. وتجدر الإشارة إلى أن الحصة الأكبر في زيادة النفقات العامة تعود إلى زيادة الإنفاق العسكري حيث يقدر حجمه بمبلغ 4.84 مليار دولار حيث اعتبر بعض الباحثين أن موازنة عام 2012 و2013 هي موازنة حرب ولتمويل النفقة العسكرية بالدرجة الأولى.

ويقدر بعض الباحثين الاقتصاديين مستوى تراجع الناتج المحلي الإجمالي في سوريا بنسب أكبر، فحسب تقرير المركز السوري للبحوث السياسية عن الربع الأول لعام 2013 تقدر هذه النسبة بحوالي 28.9% في عام 2012. في حين اعتبر د. الجزائري أن الدراسات والإحصائيات والمؤشرات الاقتصادية عن حجم الخسائر والتراجع في الناتج المحلي الإجمالي في سوريا غير دقيقة ومبالغ فيها وأنها لا تعكس الواقع الحقيقي في سوريا، في حين عوّدتنا الحكومة السورية على مدى العقود الماضية التلاعب بالمؤشرات والأرقام الإحصائية حتى فقدت الأرقام الحكومية مصداقيتها لدى الباحثين. ويذكر أن المصرف المركزي السوري توقف عن نشر «النشرة الربعية» منذ بدء الثورة السورية فكانت آخر نشرة تصدر عن المركزي في 2011. ويتحفظ المركزي على نشر أرقام الاحتياطي الأجنبي الذي يقدر بحوالي 2 مليار دولار والذي كان يقدر ب 18 مليار دولار ماقبل 15 آذار 2011.

ورغم اعتراف الجزائري بالتراجع الكبير في مستوى الناتج المحلي، إلا أنه أشار إلى بدء تحسن الإنتاج المحلي وزيادة في حجم الصادرات وبشكل خاص إنتاج الدواجن والبيض وبدأت بعض ورشات النسيج وصناعة الألبسة بالإنتاج من جديد.

وذكر وزير الصناعة السوري «كمال الدين طعمة» في جلسة مجلس الشعب المنعقد يوم الخميس 3 تشرين الأول أن عدد الشركات والمصانع المملوكة من قبل القطاع الخاص والمتضررة جراء الأحداث الحالية في سوريا بلغ 720 مؤسسة ومنشأة، وأن قيمة الخسائر في القطاع الصناعي تقدر بحسب وزارة الصناعة بحوالي 330 مليار ليرة سورية.

أنا إنسان ماني حيوان

حنين النقري

تعامى نظام الأسد عقودًا عن كونه يحكم «بشرًا»، عاملهم كحيوانات أو أقلّ، لم يحترم الإنسان فيهم، فخرجت الثورة لتعيد للإنسان قيمته.

ومهما حاول البعض تغيير هذه الحقيقة، فإنّ ثورة الكرامة والحريّة خرجت لأجل كرامة الإنسان وحرّيته، لم تكن شعارات من قبيل إقامة إمارات إسلامية أو دولة دينيّة أو سواها ضمن الهتافات الأولى أبدًا -لم يهتف في المظاهرات الأولى أيضًا سوى سوريون بطبيعة الحال-، وكان أوّل ما أحيته فينا الشعور بالمساواة الإنسانية بين بعضنا البعض.. فثار «الإنسان» في دير الزور نصرة «للإنسان» في درعا؛ وسار الإنسان إلى جانب أخيه الإنسان في مظاهرة واحدة يجمعهما هدف واحد، دونما سؤال عن انتماء أو دين أو طائفة أو منطقة..

اليوم، وهي في عامها الثالث، إلى أيّ مدى تمسّكت ثورة الإنسان بإنسانيّتها، بأهدافها، رغم اختلاف وسائلها على الأرض، وهل قتلت الحرب القائمة بقايا الإنسان فينا؟

لعلّ أول زاوية تتبادر إلى أذهاننا مع لفظة «إنسان» هي الطبّ، ولست هنا لأشيد بالأطباء ممن آثروا البقاء في ظروف صعبة إيفاءً بقسم أبقراط -رغم استحقاقهم لذلك-، إنما أودّ الإشارة لملمح خطير ينبغي التنبّه له، ألا تقتل مشاهد الدماء والجثث المتكدّسة أمامهم -بشكل لم يعاينوه يومًا- الإنسانيّة في قلوبهم، إن أتيح لك محاورة طبيب أو استشارته بأمر صحيّ، ستشعر بأنّ أي خلل صحيّ -مهما كان كبيرًا- صغير في عينيه، كثرة الإصابات وقلّة الموارد الإسعافية ستجعل بعض العاملين في القطاع الصحيّ يستهترون بخطأ طبيّ قد يغيّر مسيرة حياة أحدهم، قد لا يبالون لأمراض صارت تبدو في أعينهم بسيطة، نحن هنا نصف الواقع ولا نكيل أي اتهامات، ليسوا أرقامًا.. حقيقة ندريها وربما نحتاج أن نذكرها، فأي روح تزهق لها حقّ علينا وكأنه أول مشهد موت نحضره، علينا أن نتمسك حتى آخر لحظة بدموع الرحمة في أعيننا حتى لا نفقد إنسانيتنا.

على الجانب الآخر تمامًا من القطاع الطبيّ، أكثر الزوايا شراسة، القطاع العسكريّ. يولد السلاح قسوة في نفس حامله، وللأسف، فقد كان حمله اضطرارًا في ثورتنا، فهل قتل السلاح إنسانيّة البعض من مقاتلي الجيش الحرّ، كما قتلها في صفوف جيش النظام منذ زمن طويل؟

ليس سؤالًا محرّمًا، فأثر مشاهد القتل والموت على النفس البشريّة ثابت، ولأجل هذا كانت وصية أبي بكر الصديق لجيشه «لا تقتلوا طفلًا ولا شيخًا ولا امرأة، لا تقطعوا شجرة» ولأجل ذلك كان الحديث النبويّ «وإذا قتلتم فأحسنوا القتل»

لا تمثيل في الجثث، لا كتابة عليها، لا قطع رؤوس، لا تعذيب، هو عدوّك، لكنّك إنسان، فلتتصرف وفق إنسانيّتك.

للأسف فإن أبرز انتهاكات الإنسان في هذه الفترة ترتكب باسم الإسلام، ولعل أول الأمثلة على ذلك: داعش، دولة «الإسلام» في العراق والشام، التطرّف الدخيل على ثورتنا وشعبنا وأرضنا، الخطف والقتل الذي طال ناشطي الثورة أنفسهم، قطع الطرق والسرقة والنهب، التمثيل والذبح، التكفير والإرهاب..

مئات الفتاوى باسم الإسلام، تبيح ذلك كله لداعش وسواها.. فهل يتّبعها البعض اتباعًا أعمى دون أي «استفتاء للقلب ولو أفتاه الناس وأفتوه؟»

لا يمكن لما هو غير إنساني أن يكون إسلاميًا، لا يمكن له أن يكون سماويًّا، هذا القُبح لا يمكن أن ينزل من السماء، ولا ينبغي أن يرتكب باسم أي دين من أديانها.

«أنا إنسان ماني حيوان» من أجمل وأصدق الشعارات التي قيلت بعفوية فأصابت لبّ مقصد الثورة، ذاك الذي ربّما ينبغي لنا أن نذكّر أنفسنا به مجدّدا.

فلنجدد بيعتنا لإنسانيّتنا!

«محيطٌ يمشي خلف بحيرة»

طريف العتيق

«سبحان الله، محيطٌ يمشيّ خلف بحيرة»، هي الكلمة التي صاح بها محي الدين بن عربيّ حينما رأى جلال الدين الروميّ -وكان صغيرًا- يمشي خلف والده.

ولسنا هنا في مقام تناول أحد من هاتين الشخصيتين، لكننا سنستخدم أسلوب موت المؤلف للاستفادة من هذه العبارة في مقالنا هذا.

وموت المؤلف، أسلوب في دراسة وتحليل النصوص الأدبيّة وغيرها، يركّز على القراءة الداخليّة للنصّ، بمعنى قراءته ونقده بعيدًا عن سياقه التاريخيّ والاجتماعيّ، وبعيدًا عن تأثير المؤلف (شخصيته وحياته). بعبارة أخرى، هو أخذ النصّ وكأنّ المؤلف لا علاقه له به، وكأنه لم يقصد من قوله هذا، ما قصده وقتها، وإعطاء معان أخرى لهذا النصّ، لم تكن في بال كاتبه.

فعندما يكون لديك معنىً ما، وتبحث عن عبارة دقيقة تترجم بها معناك هذا، ثمّ تمرّ عليك كلمة لأحد الأدباء، فتتفاجأ أنها تعبّر عن معناك أيّما تعبير، وأيما دقة، إلا أن المؤلف حينما قال هذه الكلمة لم يقصد بها ما تقصد أنت، فهنا ترفض احتكار المؤلف لمقصود النصّ، وتستخدم كلمته للتعبير عن فكرتك.

وهنا إذًا، سنستأذن ابن عربيّ، لنستعير كلمته الرائعة تلك، للتعبير عمّا نريد قوله.. «سبحان الله، محيطٌ يمشيّ خلف بحيرة»، وهي الصورة التي تعبّر بالضبط عن حال القطاعات المثقفة في المجتمع العربيّ في تبعيتها المؤسفة لرموز آحاد، يسلّم لها عقله، وكيانه، وعاطفته، بلّ وحتى وجوده، ليتبعها كيفما تشاء.

وهنا الحديث ليس عن «المجتمع» ككل، بل عن الطبقات التي يفترض أنها واعية ومثقفة، وتلك طامة حقّة.

البحيرة قد تكون أمير جماعة، عيّن نفسه، أو عيّنه أميرٌ أعلى منه، فهو يعطي أوامره ونواهيه -في كلّ شيء- لمن هم خلفه، فيطبقوا ما يقول، دون نقاش أو اعتراض.

وقد تكون قائد كتيبة، ليس لديه من الدراية والعلم والحنكة ما لدى آحاد مقاتليه، بل إنك لتجد عنده من المجنديّن من هو محيطٌ حقًّا، لكن يا للخيبة، تجده يتبع بحيرته تلك.

شيخ مسجد أو آنسة دينيّة، يمكنهما أن يكونا بحيرة أخرى، فلكلامهما وفتاويهما السلطة الأعلى، على حياة من حولهم، ومن يتبعهم من الشباب والرجال والنساء، ليس في أمر الدين فحسب، بل أيضًا فيما يدرسون، ومَن يتزجون، وماذا يشتغلون، ومتى يستيقظون، وفيما يكدحون ويجدّون!

وفي المقابل، يمكن للبحيرة أن تكون مغنيًا، لا يملك حتى ذلك الصوت حقّ الجمال، لكن أفعاله وتصرفاته وأفكاره وما يلبسه وما يأكله والأدوات التي يشتريها، كلّها تعمّم على «محبيّه» و «معجبيه»، وهي التسمية الفنيّة للأتباع والمريدين في الميدان الدينيّ.

ليس هؤلاء فحسب، فحتى المثقفون الكبار، والمفكّرون العظماء، يمكن أن يلعبوا -بقصدٍ أو بدونه- الدور عينه تجاه من حولهم، أو من يتبعهم، إذ تتحول أفكارهم إلى مسلمات، ونظرياتهم إلى فتوح علميّة وفلسفيّة، وهكذا يريد العلمانيّون أن يتبعوا نسخةً فرنسيّة، بينما يريد أصحاب الخلافة أن يتبعوا نسخةً مكيّة، دون محاولة الاستقلال والتفكير بالواقع السوريّ وما يحتاجه هو، بعيدًا عن الأفكار الجاهزة.

كثيرًا ما أفشل في شرح هذه الفكرة، فليس المقصود أن يغيّر الإنسان مركز الثقل الذي يتبعه في حياته، من مغنٍ إلى داعيّة، أو من داعيّة إلى مفكّر، أو من ليبراليّ إلى إسلاميّ، بل المقصود: إلغاء فكرة مركز الثقل عينها، أن نتوقف عن أن نكون تبعًا لأحد، وأن نعمل على اتباع ما تراه بصيرتنا بأنّه الصواب، لا سيما في أصول كلّ شيء.

يقول ابن الجوزيّ في صيد الخاطر «إنّه لا يقلّد في الأصول، لا أبو بكر ولا عمر، فهذا أصل يجب البناء عليه، فلا يهولنك ذكر معظم في النفوس».

الثورة تقلب حال تجار داريا

جودي سلام - عنب بلدي

«اللي ما بينبع بيخلص» مثل شائع ينطبق على حال العديد من التجار الذين كانوا ميسوري الحال وتراجعت تجارتهم أو توقفت نهائيًا إثر الاضطرابات الأمنية في مناطق عملهم. رغم أن هؤلاء يندرجون ضمن المتضررين من التبعات الاقتصادية للثورة السورية، وحال بعضهم تغيرت تمامًا وباتت أسوأ من حال كثيرين آخرين، إلا أن الضوء لم يسلط على معاناتهم التي لم تلق الاهتمام كغيرها من معاناة شرائح المجتمع الأخرى.

أبو أسعد واحد من أغنياء داريا، كان يعمل بتجارة الخشب لكن عمله توقف إثر الحملة الأخيرة على داريا بعد أن كان قد تراجع متأثرًا بالأوضاع الأمنية بالمدينة وما حولها. رفض أبو أسعد السفر خارج سوريا خوفًا من مشقة الغربة وفضّل الإقامة في مزرعة بسيطة يمتلكها على بعد أميال من داريا حيث بإمكانه العمل ليكسب قوت يومه ولا يضطر لإنفاق ما تبقى له من مدخراته التي خسر معظمها حين أحرقت كامل مستودعات الخشب التي يملكها في المدينة.

أبو أسعد الذي اعتاد تسيير تجارته موكلًا المهام لعشرين عاملًا يعملون «تحت يده» تحول وعائلته إلى العمل بأنفسهم بالزراعة، فهم يحرثون الأرض ويزرعون فيها الكوسا والباذنجان والخس والفول.

ينطلق أبو أسعد صباح كل يوم عند السادسة إلى سوق الهال حاملًا منتجات أرضه مارًا بسبع حواجز يفتش كل منها بضاعته بشكل كامل، بعضهم يسرق منها، وآخرون يقومون بشتمه. يصل أبو أسعد إلى سوق الهال منهكًا بعد معاناة طويلة، وغالبًا ما يصل بوقت متأخر فلا يتمكن من بيع كامل بضاعته، ما يضطره للنوم على مقعد سيارته منتظرًا صباح اليوم التالي ليبيع ما تبقى معه، مفضلًا ذلك على العودة إلى مزرعته والمرور بالحواجز السبعة مرة أخرى.

تشتكي أم أسعد التي لم تعتد بذل الجهد تحت الشمس الحارقة من هذا مشقة هذا العمل؛ أما أبو أسعد فلا يزال يجلس وحده مساءًا ويتأمل داريا التي لا تبعد عنه كثيرًا لكن يصعب عليه الوصول إليها، وأحيانًا يتحسر على حاله باكيًا حين يتذكر أنه خسر كل ما جناه طوال حياته بين ليلة وضحاها.

آل حال العائلة التي اعتادت ركوب أفخم السيارات إلى حياة شاقة، فما كانوا يكسبونه بأيام باتوا اليوم يجنونه بعد تعب أشهر.

أبو أسعد ليس الوحيد الذي عانى من هذا الاختلاف الجذري والقاسي في مستوى المعيشة ونمط الحياة، كثيرون آخرون اضطروا للبحث عن أعمال بسيطة كسائقي باصات مدرسة، أو بائعي خبز، أو عاملين لدى أشخاص آخرين.

يشتم أبو أسعد الثورة والثوار والحياة كلها. أما أبو عامر وهو تاجر آخر من داريا خسر بضاعته وأمواله كلها أيضًا، فصب جام غضبه على عامل الإغاثة الذي طرق بابه ليقدم إليه صندوق المعونات، إذ رمقه بنظرات ملؤها الحقد قائلًا «تركت كل ما أملك في داريا لتطرق عليّ الباب وتعطيني هذه الكرتونة.. تبًا لكم ولثورتكم».

ناشطو دمشق، وهواجس الاعتقال

فراس فريدم - عنب بلدي

هنا دمشق المحاصرة.. في كل يوم معتقل جديد، في كل يوم رعب وخوف على مصير من تبقى من الناشطين، ويستمر من تبقى منهم في متابعة مسيرته بخوف، وعيونهم تتجه نحو المستقبل بحذر، فبعد أن احتضنت العاصمة الثورة حينًا من الزمن كانت فيه تعج بالنشاطات والفعاليات المدنية، أدى العنف المفرط الذي مارسته قوات النظام من قتل واعتقال وتقطيع أوصالها بالحواجز، والمداهمات اليومية خلال أكثر من سنتين إلى اقتصار النشاط فيها على المجال الإعلامي والإغاثي والنفسي على نطاق ضيق للنازحين من الغوطتين.

ويعتبر الاعتقال الهاجس الأول الذي يؤرق الناشطين ويشكل ضغط نفسيًا كبيرًا عليهم، لا سيما بعد توارد تفاصيل ظروف اعتقال أصدقائهم من الناشطين، وهو ما بات يؤثر على سوية عملهم، ويغرقهم في هموم التخفي والتواري عن الأنظار، مغامرين بمستقبلهم الشخصي وتحصيلهم العلمي وعلاقاتهم الاجتماعية، في سبيل الصمود حتى نهاية الثورة، محاولين الإمساك ببوصلتها، التي بدأت بالانحراف، خشية ضياعها، لا سيما بروز جماعات متطرفة ابتعد نضالها عن هدفه الأساسي في مواجهة النظام الأسدي.

يقول أحد الناشطين الذين أصروا على البقاء في دمشق لعنب بلدي: النظام عرف كيف يلعب دوره في دمشق بشكل جيد، حيث قطعها بالحواجز وزرع الرعب في قلوب الناس، وخصوصًا تخويفهم من الاعتقال، فلا يمر مساء على دمشق إلا والمداهمات مستمرة في أحد أحيائها، مما يبقي الناشط في قلق مستمر وخوف على مصيره ومصير عائلته. ويضيف الناشط أن النظام يحاول إنهاء الثورة داخل دمشق من خلال استهداف الناشطين الإعلاميين الذين ينقلون حقيقة ما يجري في العاصمة إلى الخارج أو من يتعاملون معهم، وهي ذات السياسة التي اتبعها في كل المناطق التي تخضع لسيطرته، كما يتحدث عن صعوبات تقنية ومادية أخرى تتعلق بانقطاع الكهرباء والتكلفة العالية لاستخدام الانترنت بالتزامن مع تردي الحالة الاقتصادية لعموم السوريين.

كريم (21 عامًا) طالب في كلية الهندسة في جامعة دمشق، وهو ناشط متطوع في «نبض العاصمة» لم يستطع تقبل العيش في بلاد الغربة، فعاد لمتابعة نشاطه ودراسته في قلب دمشق، لكن فرحة العودة لم تكتمل بسبب ملاحقته من قبل اتحاد الطلبة، وهو يشعر بضيق لعدم وجود نشاطات كافية تجعله يشعر بالرضى عن عمله، كما يزيد من ضيقه الوضع الأمني الذي يشتد خناقه على ناشطي المدينة والذي أدى إلى اعتقال اشخاص «عزيزين» على قلبه، واستشهاد آخرين منهم.

يقول كريم عن أسباب عودته إلى سوريا: أنا أصلًا لم أخرج بملء إرادتي، فبقيت في حالة من عدم الرضى عن نفسي، وشعرت أنني أجبرت على خيار لا أريده، وأن البلد لا يزال فيها أشياء تستحق البقاء لأجلها.

يضيف كريم: عندما كنت أرى صورة طفل، كنت أحس بشوق كبير للعودة، خصوصًا أنني قبل سفري كنت قد شاركت في نشاط مع مجموعة من الشباب والصبايا لدعم أطفال في الملاجئ فقدوا أهلهم. الأطفال الـ 150 الذين كانوا في الملجأ لن أنساهم، وضحكاتهم ومشاكساتهم كانت تلاحقني، وكان ضجيجها يذكرني بضجيج الوطن.

كريم، وعشرات الناشطين مثله، ممن بقوا داخل دمشق، يعيشون حالة اضطراب يومي خشية وصول قبضة النظام الأمنية إليهم، لا سيما مع استمرار المداهمات والاعتقالات في أحياء وشوارع العاصمة التي زاد احكام النظام عليها.

أعباء الثورة تلقى على كاهل الأطفال

أسيمة صالح - عنب بلدي

مع تفاقم سوء الحالة المعيشية للكثير من العائلات السورية نتيجة الغلاء الفاحش وفقدان المعيل بين معتقل وشهيد ومصاب، اضطرت العديد من العائلات للدفع بأطفالها إلى العمل، ملقين بذلك عليهم مسؤوليات أكبر منهم، ناهيك عن حرمانهم أبسط حقوقهم في معظم الحالات.

عنب بلدي قامت بجولة في إحدى مناطق الريف الدمشقي التي تعج بسكانها الأصليين وأضعافهم من النازحين من مختلف المناطق المحيطة، وتابعت خلال الجولة عددًا من الأطفال العاملين، والتقت بعضًا منهم.

عامر البالغ من العمر عشر سنوات وهو من سكان المدينة، يعمل على «بسطة» يملكها والده في السوق الرئيسي للمدينة؛ يبدأ عمله عند العاشرة صباحًا وينتهي مع انتهاء الحركة في السوق تبعًا للظروف الأمنية ولمواسم الشراء. عامر الذي ادعى بأنه يذهب إلى المدرسة، على عكس ما لاحظناه على مدى أيام، بدا طوال الوقت مترقبًا لنظرات والده الجالس مع بعض أصحاب المحال القريبة؛ فوالد عامر يسارع إلى توبيخه أمام كل من في السوق في حال ابتعد عن «البسطة»، أو انشغل عن أخته ذات الخمسة أعوام التي غالبًا ما ترافقهم إلى العمل، أو تأخر في تلبية الزبائن.

أما مهند فهو نازح من منطقة مجاورة، فضل عدم الإفصاح عنها، بدأ يعمل ببيع الثياب على «بسطة» في السوق الرئيسي أيضًا لمساعدة والده لتأمين مصروف العائلة. اضطر مهند لترك المدرسة العام الماضي إثر النزوح لكنه يود العودة إلى المدرسة. وهو مصمم على متابعة دراسته، فمهند البالغ من العمر 14 عامًا يقول –وقد بانت على وجهه ابتسامة واثقة- أنه ينوي التقدم لامتحانات التعليم الأساسي العام القادم مع الطلاب «الأحرار».

سمية في الصف الخامس وبهاء في الصف الأول أخوان يعملان على بسطة ألعاب وقرطاسية في طرف الحي الذي يقيمون فيه إثر إصابة والدهما في قدمه إذ بات غير قادر على العمل. تقوم والدتهما بتأمين البضاعة اللازمة للبسطة من تجار العاصمة بشكل دوري، وغالبًا بالدَّين، ويقوم الطفلان بالبيع لتأمين مصروف الأسرة المؤلفة من والديهما وأخت أكبر وأخوين أصغر.

يملك الأخوان عربة صغيرة تشبه عربة نقل جرة الغاز، يتناوبان على نقل الأغراض عليها من البيت إلى مكان البسطة وبالعكس كل يوم، فيما «يحرس الآخر البسطة».

خلال النهار تساعد سمية أخاها في دروسه وتنهي واجباتها المدرسية، كما يقومان بتأمين مستلزمات المنزل التي تطلبها والدتهما.

سألنا سمية عما إذا كانا يقتنيان من نفس القرطاسية التي يبيعانها أم أنهما يشتريان من مكان آخر، فأجابت أنهما يهتمان بأغراضهما، ويحتفظان بالقرطاسية من العام الماضي، أما الحقائب فقد حصلا عليها من منظمة اليونيسيف وهما الآن يوفران لشراء ما ينقصهم من دفاتر لها وأقلام لأختهما الأكبر في الصف السابع.

محمد بدا الأوفر حظًا بين معظم من التقيناهم، فهو يذهب إلى المدرسة صباحًا، ثم يعود للمنزل ليؤمن الأغراض اللازمة للبيت ويحصل على سندويشة «لبنة أو زعتر.. من الموجود»، وينطلق إلى بسطة الحلويات القريبة لـ «آخذ كتف عن أبي»، يدرس محمد مساء في منزله، ويحمل كتبه ليدرس خلال النهار أثناء العمل إذا كان لديه الكثير من الواجبات عند اقتراب موعد الامتحانات.

والد محمد بدا متفهمًا، فهو يدعو أصدقاء ابنه عند مرورهم بجانب البسطة، ويقدم لهم الحلويات، ويسمح لابنه بقضاء بعض الوقت معهم، كما يساعده في دروسه.

ورغم أن البعض قد يظن أن ذلك فرصة لبناء شخصية الطفل إذ سيعتاد على حمل المسؤولية، إلا أن هذا ليس صحيحًا.

الأخصائي النفسي هوشيار عثمان أوضح لعنب بلدي أن نمو الطفل بشكل طبيعي يتطلب توازنًا بين عمر الطفل الفعلي (زمنيًا) وبين قدراته العقلية وسلوكه الاجتماعي؛ وأي خلل في هذا التوازن سيؤدي بالضرورة إلى خلل في بناء الشخصية. فإلقاء مسؤوليات أكبر من عمر الطفل سيطور لديه سلوكيات اجتماعية لا تتناسب مع عمره، وبالتالي تفقده براءة وتلقائية ونقاء الطفولة. ويؤكد الأخصائي أن تكوين شخصية الفرد يتم بشكل أساسي في مرحلة الطفولة، لذا فإن حرمانه من أبسط حقوقه في الرعاية واللعب والتعليم والتفاعل مع الأقران وإثقاله بالمسؤوليات سيؤدي إلى اضطرابات سلوكية لا حقًا.

وعمالة الطفل في هذا السن ستحرمه جزئيًا أو كليًا من هذه الحقوق، وبالتالي سيطور هذا الطفل سلوكًا عدوانيًا، متسلطًا، وشخصية «فوقية» و ميلًا للغرور و استغلال الآخرين، أي تنمي فردًا ناقمًا على المجتمع الذي أهمله في صغره، متمردًا على واقعه و على من حوله بشكل سلبي.

أطفالنا اليوم هم مسؤولية الجميع، فهم المكون الأساسي لسوريا الجديدة، وإن أثبتوا قدرة فائقة على التحمل والتأقلم مع ما مروا به من صدمات، لا يبرر لنا أن نثقلهم بالمزيد من المتاعب التي ستؤثر سلبًا عليهم خلال طفولتهم وفي المراحل القادمة من حياتهم على حد سواء.

طيارة ورق
العدد الثامن عشر

«أحبكم وأريد أن ألعب معكم»، هكذا وجدت سلمى طريقها إلى قلوب أطفال القرية الجديدة التي انتقلت إليها مع أهلها.

سلمى صارت أكثر شجاعة من قبل، وستحكي لنا كيف عززت ثقتها بنفسها من خلال كرة السلة، وكيف ساعدها ذلك على بناء صداقات جديدة.

أما الشاطر يحيى فسيرينا كيف صنع الخبز اللذيذ مع جدته بمساعدة الجيران، بينما ستأخذنا ليلى من خلال أسئلتها الرائعة إلى محطة جديدة في أبجدية الربيع.

سنتعلم الكثير في هذا العدد من طيارة ورق:

سنتعرف على طريقة مبتكرة لرسم الأشياء من خلال تحليلها إلى أشكال هندسية بسيطة، وسنحصل على إجابات ذكية لم تخطر على بالنا من صوفي، بالإضافة إلى الكثير من المعلومات والأشغال والتسالي الأخرى.

طيارة ورق مجلة سورية نصف شهرية، للأطفال بين سن السابعة و الرابعة عشر.

تصدر طيارة ورق عن شبكة حرّاس لحماية و رعاية أطفال سوريا بالتعاون مع منظمة الحراك السلمي السوري وجريدة عنب بلدي.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

الدماغ والثورة

هناك تجربة منعت فيها قطة من النوم فامتنعت عن الطعام وأصبحت عدوانية حتى ماتت، والنوم موت ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الزّمر، 42) نحن في الحقيقة نحتاج للموت لكي نبقى أحياء. هناك أدلة على أن الدماغ يقوم بحملة تنظيف أثناء التوم يتخلص فيها من كل سلبيات اليوم، وأضغاث الأحلام والكوابيس هي تصريف لتلك الفضلات. نحن في الثورة أشبه ما نكون في حالة صحو دائم منذ حوالي 3 سنوات، لم نتوقف فيها لننظر إلى الوراء ونقيم التجربة، لم تتح لنا فيها فرصة التخلص من السلبيات المتراكمة وأصبحنا كالقطة التي امتنعت عن الطعام حتى الموت، نحتاج إلى فترة نراقب فيها كل أضغاث أحلامنا وكرهنا ومشاعرنا السلبية دون التدخل والتأثير، فقط مراقبة نائم من بعيد. قد نصحو بعدها في يوم مشرق بعقلية نشيطة حيوية تطلب الحياة لا الموت.

ومن جهة أخرى، كان الأطباء يظنون حتى عهد قريب جدًا أن الأذية الدماغية عند حديثي الولادة تؤدي إلى موت في خلايا قشر الدماغ والمادة البيضاء (خطوط إمداد تصل أوامر القشر لبقية الأعضاء)، لكن عالمًا أثبت أن الخلل ليس في انعدام الخلايا بسبب موتها. في الحقيقة الخلايا موجودة لكن ما حصل هو تجمد الخلايا البيضاء، وانعدام التواصل بين خلايا قشر الدماغ. انعدام التواصل مع الزمن يؤدي إلى موت الخلايا بسبب عدم الاستعمال والعزلة. ما علاقة ذلك بالثورة؟! مع اشتداد المحنة يتقلص التواصل بين الأفراد، وتتجمد مسارات التواصل، فإما أن يموت الأفراد جميعًا، وإما أن يقوموا ببناء مسارات تتجاوز القوالب المتجمدة، مع عاهات وعجز حتى جيل أو أجيال قادمة. إعادة التواصل وبناء المسارات من أصعب الأمور على الإطلاق، وبناءً عليها إما أن يموت المجتمع ويستبدل الله قومًا غيرنا، أو ينجو مع بعض العاهات حتى يخرج من أصلابهم جيل يتنفس الصحة والحرية!

قواعد الرياضة البسيطة

قنديل ضاهر

للوهلة الأولى يبدو لنا أن الحصول على صحة جيّدة وجسم رشيق جميل أمر معقّد، وليس بمقدور غير أبطال السينما وعارضات الأزياء.

ربما سمعت الكثير من النصائح لتحصل على تلك النتائج بسرعة وبأقل الجهد، ربما أُخبرتَ بأنّ اللحم والبيض والزبدة مضرّة للصحة، ثمّ يخبرك آخرون بأنّها في الحقيقة جيّدة، ثمّ تسمع بأنّ الجري مفيد لجسمك، ويضحك جماعة «كمال الأجسام» على هذا... ستسمع بأنّ رفع الأثقال هي الطريقة الأفضل لتحصل على جسم مفصّل ومحدّد، وآخرون يسخرون من هذا!

الفكرة ليست كذلك، فقد تحدثنا في العدد الفائت عن مبدأ الرياضة، وكيف يمكنك أن تجعله أمرًا أساسيًا في حياتك بأسلوب بسيط جدًا، عكس ما يجعله الناس أمرًا معقدًا وخياليًا.

هناك بعض الخطوات التي ذكرناها في العدد السابق لتبسيط الرياضة، سنذكرها اليوم بشيء من التفصيل:

• حرّك نفسك:

الفكرة هنا تكمن في خلق عادة الحركة والنشاط في عقلك الباطن، فحاول أن تقوم ببعض النشاطات الجسديّة في أكثر أيام الأسبوع (4 أيام فما فوق إن أمكن). وإذا كنت تمقت التمارين، لا تفكّر أصلًا بها على أنها تمارين، فكّر فقط بأنّها طريقة لتحريك جسمك بطريقة ممتعة. يمكن أن تكون الحركة على شكل تمشيّة، سباحة، ركوب دراجة هوائيّة، كرة (قدم، سلة،...)، رقص، التطوّع لتنظيف الحيّ، التطوّع في مشفى أو مستوصف، أو حتّى الأعمال المنزليّة.. أيّ شيء يحرّك جسدك بنشاط وقوّة يعتبر نوعًا من التمرين الرياضيّ، وهو على كلّ حال أفضل لصحتك من الجلوس أمام التلفاز أو الفيسبوك.

• استمتع:

مهما كانت النشاطات التي اخترتها، عليها أن تكون ممتعة بالنسبة لك. إذا لم ترق لك، اختر نشاطات أخرى. ركّز على الجزء الممتع فيها، لا على الجزء المرهق أو الممل. والأفضل أنْ تتعلّم كيف تستمتع بالأشياء الصعبة والمرهقة.. ابدأ ببطء، وابن على ذلك بخطوات بسيطة.

• كثّفها تدريجيًا:

حالما تكون مارست بعض النشاطات لفترة، وما زلت ظاهريًا كما أنت، من الجيّد أن تضيف عليها كثافة وقوّة، ولكن بالتدريج، لأنّك عندما تقسو على نفسك بسرعة فأنت معرض لإصابة أو لإرهاق شديد يقعدك عن الرياضة لمدة طويلة.

أمثلة: لنقل مثلًا أنّك كنت تمشي بانتظام لشهرين، عليك أن تكون مستعدًا لهرولة خفيفة أو مشي سريع أو ربما مشي إلى مرتفعات. وإذا كنت مارست تمارين القوّة، أضف بعض الأوزان أو زد السرعة أو كثف التمارين والمجموعات. وإذا كنت تمارس لعبة رياضيّة، سرّع كل ما فيها، أو ركّز على الحركات القاسيّة.

الكثافة هي طريقة رائعة لتكوين جسم قويّ بمجموعة تمارين لا تتجاوز 30 دقيقة، وهنا طريقة عظيمة للقيام بدورة من تمارين تعتمد على وزن جسمك (ضغط، رفع، قرفصاء، رئات،....) قم بما تستطيع خلال 10 أو 15 دقيقة. التمرين القادم، راقب إن كنت ستفعل أكثر.

سنذكر في الأعداد القادمة هذه التمارين بالتفصيل والكيفيّة الصحيحة للقيام بها. المهم الآن أن تقرر وتبدأ ببعض النشاطات...

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف تنقل بريدك الإلكتروني من صندوق إلى آخر

تحدّثنا في مقال سابق عن برنامج طائر الرعد Thunderbird من موزيلا، وقلنا أنّه يستخدم في إدارة البريد الإلكتروني، وعدّدنا بعضًا من ميزاته.
اليوم سنتحدّث عن كيفيّة نقل أرشيفك البريديّ من صندوق بريد إلى آخر، باستخدام طائر الرعد هذا.
الهدف من الفكرة، أنه عندما يكون لديك عنوان بريد إلكتروني مشهور، ومليء بالرسائل والوثائق والدردشات المهمّة، وتخشى من اختراقه، فالحل هنا يكمن في إنشاء بريد آخر جديد، ونقل رسائل البريد الأوّل إليه، ثم عدم نشره، ليبقى فقط للأرشفة والتخزين.

في البداية نحتاج إلى الحصول على البرنامج وتركيبه على الجهاز (انظر الرابط آخر المقال).
الخطوة الأولى: إعداد صندوق بريدك الأوّل لتتمكّن من إدارته باستخدام التطبيق، وهو الصندوق الذي يضم الرسائل المهمّة والمحادثات، مما ترغب بنقله إلى صندوق بريد آخر غير معلوم العنوان، تجنبًا لاختراقه، بينما تحذف هذه الرسائل من الصندوق الأوّل معلوم العنوان، بحيث تتلاشى المخاوف الأمنية.
بعد تثبيت البرنامج وتشغيله، يظهر مربع الإعداد، الذي يضم ثلاث خانات، اسمك (اختياري)، عنوان بريدك الإلكتروني، وكلمة مروره.
بعد إدراج هذه المعلومات سيقوم البرنامج بالبحث عن معلومات الإعداد التلقائيّ في قاعدة بياناته، ليخرج لك البرتوكولات التي يدعمها لنوع البريد الذي قمنا بكتابته.
فصندوق بريد gmail على سبيل المثال يدعم بروتوكوليّ IMAP و POP3، والذي سنستخدمه هنا هو بروتوكول IMAP لأنه يدعم التحكّم بالمجلدات في صندوق البريد (وهو ما يلزمنا الآن)، بينما بروتوكول POP3 يعمل باتجاه واحد (تنزيل الرسائل فقط من الصندوق، دون القدرة على رفعها مجددًا)
نضغط على Done بعد اختيار IMAP ليبدأ البرنامج في المزامنة مع صندوق بريدك.
نضغط بعد ذلك على Inbox في الشريط الجانبي، لتظهر لنا كافة الرسائل بداخله، بالإضافة إلى باقي المجلدات (البريد المرسل، الأرشيف، المهملات، المجلدات التي قمت بإنشائها).
الخطوة الثانية هي تكرار للخطوة الأولى، لكن مع عنوان البريد الإلكتروني الآخر (الذي نريد نقل الرسائل إليه)، لا ننسَ أيضًا اختيار بروتوكول IMAP عند الإعداد.
ما الذي سنفعله الآن؟
سنضغط على المجلد الذي يضم الرسائل التي نرغب بنقلها من الصندوق الأوّل، ثم نحدّدها كلّها عبر Ctrl + A، ننقر عليها بيمين الفأرة، ونختار Copy to، ونختار من القائمة المنسدلة أمامها صندوق البريد الثاني، ثم نختار المجلد الذي نرغب بنقل الرسائل إليه، وهكذا ستبدأ عملية النسخ.
نكرّر ذات الخطوة مع كل المجلدات الأخرى التي نرغب بنقلها.
لنتأكد أن الرسائل نسخت إلى الصندوق الثاني بالفعل من خلال زيارة صندوق البريد من المتصفح (للضمان)، وبعد ذلك يمكننا العودة إلى الصندوق الأوّل وحذف الرسائل منه.
الآن يمكننا ضبط الصندوق الأول ليقوم بإعادة توجيه تلقائية للرسائل التي تأتيه إلى الصندوق الثاني، مع عدم الاحتفاظ بالنسخة الأصل.
تهانينا.. انتهينا

http://www.mozilla.org/en-US/thunderbird/all.html

نستقبل أسئلتكم التقنيّة، واستفساراتكم لحلول المشاكل التي تواجهكم على عنواننا البريديّ
it-solutions@enab-baladi.com

كتاب

خمس دقائق وحسب

تسع سنوات في السجون السورية

تقول الكاتبة هبة دباغ «لم أنتم إلى أي حزب من الأحزاب في يوم من الأيام، وعلى الرغم من نشأتي الدينية وتعلقي بدروس الفقه والتجويد وحرصي على حفظ كتاب الله، ورغم انتسابي إلى كلية الشريعة فيما بعد، إلا أن ذلك لم يكن مبررًا لتصنيفي ضمن أي تنظيم أو حزب، ولم يكن عدم انتظامي أو تحزبي سببًا في الوقت نفسه لأعمى عن ممارسات النظام السوري الظالم وأعماله التعسفية ضد أبناء الشعب من كل الاتجاهات والطبقات والانتماءات، وما أكد لي ذلك مشاهدتي ومعايشتي لأصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة، وأصحاب اللاإتجاه من المواطنين والمواطنات الذين كانوا مثلي ضيوفًا بالإكراه على زنازين النظام وسجونه، لم يستثنَ من ذلك حتى أبناء طائفة النظام نفسه».

إذ ترى الكاتبة أن واجب الحديث عن مظالم النظام أمانة ملزمة، يهون أن تبذل وصديقاتها في سبيله بعض التكدّر، حتى لا يضيع الكثير الذي بذلنه، والعذاب الشنيع الذي تلقينه، فتحكي قصة ما جرى معهن في رواية عنونتها (خمس دقائق وحسب، تسع سنوات في السجون السورية).
تتألف الرواية من ستة فصول تحدثت فيها عن طرق ووسائل التعذيب داخل السجون السورية، وقلقها وصديقاتها على عوائلهن، والتهم المنسوبة إليهن، وكذا الأخريات اللواتي التقت معهن وانتماءاتهن، وعن الإضراب وطرق التمرد المتبعة داخل السجون، وعن التهديد المستمر بالإعدام، أو التحويل إلى سجن تدمر.
قضت هبة الدباغ -ابنة حماة- سنواتها التسع رهينة عن أخيها «الناشط سياسيًا» بعد أن اصطفت سيارات المخابرات على طول شارع بيتهم، وسألها رئيسهم أن تذهب معه خمس دقائق وحسب، لينتزعوها من الحياة تسع سنوات كاملات، ولم يبق أحد من عائلتها إذ أصبحوا في عداد قتلى أحداث ثمانينات حماه.

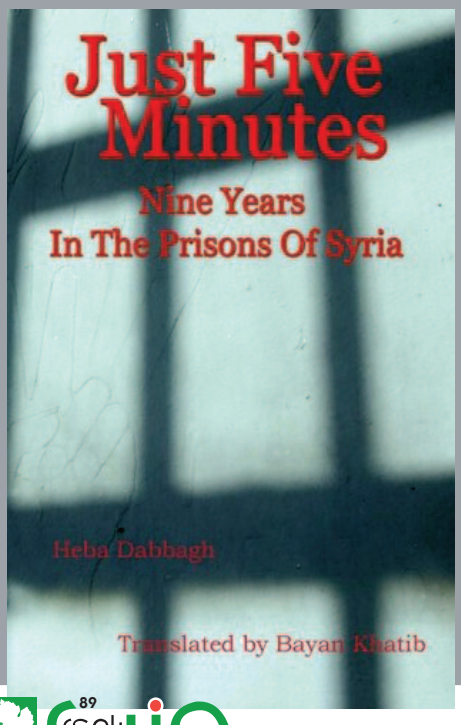

عنب افرنجي

الأردن

قام تجمع الطلبة السوريين في الأردن بالتعاون مع هيئة الإغاثة الطبية لسوريا بدورته الثانية في الإسعافات الأولية استكمالًا للدورة الأولى، واستمرت الدورة لثلاثة أيام من 30 تشرين الأول حتى 1 تشرين الثاني 2013 في مركز البعد المختلف/عمارة العالم الأبيض في عمّان، وشرح خلالها عن كيفية المساعدة على التنفس وعدة نصائح مهمة في الإسعافات الأولية الضرورية.

كما أقام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية كرنفالًا للأطفال المهجرين تحت اسم «هجرتنا المحمديَّةُ.. نصرٌ وفرحةٌ» في عمّان عند جامع الجامعة الأردنية 2 تشرين الثاني وتضمن الكرنفال نشاطات متعددة للأطفال كالرسم ولعبة الطحين والعديد من النشاطات المسلية.

لبنان

أقامت مؤسسة «أديان» ورشة تدريبية للمنشطين النفسيين ضمن برنامج التربية على السلام في منطقة برمانا في لبنان على مدار أربعة أيام، بدأت يوم الخميس 31 تشرين الأول وتستمر حتى يوم الاثنين 4 تشرين الثاني، ويشارك في الورشة 6 متطوعين من فريق «ورد» للدعم النفسي والاجتماعي الذي يقوم بدعم الأطفال واليافعين السوريين الوافدين إلى لبنان.

وتتضمن الدورة نشاطات مختلفة يُهدف من خلالها التدريب على التكوين النفسي والاجتماعي والتربية التفاعلية والتقييم الاستراتيجي وكذلك نشاطات تعنى بطرق حل النزاعات ومعرفة الأسباب المباشرة وغير المباشرة لها وإيجاد نتائج وحلول لها، وكذلك تضمنت الدورة فيلم وثائقي بعنوان عكس السير.

كما ووزع فريق «بسمة وزيتونة» مساعدات غذائية وبطانيات على خمسين عائلة في مخيمات البقاع يوم الخميس 31 تشرين الأول.

وأطلقت مجموعة شباب للأمة على صفحتها على الفيس بوك حملة إغاثة طبية للقلمون السوري في الأول من تشرين الثاني- وتتضمن الحملة جمع مضادات الألم والمسكنات، وأدوية التهاب، وأدوية تخدير، وأدوية القلب والضغط الشرياني، ومستلزمات وتجهيزات طبية، وأدوات جراحية، بالإضافة إلى شاشات متعددة الاستعمال. وتقوم المجموعة أيضًا بجمع التبرعات أمام: مسجد المجيدية، مسجد بوبس، مسجد محمد الأمين، مسجد الداعوق، مسجد الحوري، مسجد أبو بكر الصديق ومسجد الحسن في 2 تشرين الثاني.

الإمارات

أقامت مجموعة «سوريات عبر الحدود» حفل عشاء خيري في مطعم فيروز مقابل جميرا بارك، بجانب مشفى الإمارات في دبي أمس السبت 2 تشرين الثاني 2013- وتم بيع شالات واكسسوارات وملابس مصنوعة بأيدي اللاجئات السوريات، وخصص ريع الحفل لأهل سوريا.

الأردن- كرنفال

الأردن- إسعافات أولية

الأردن- إسعافات أولية

لبنان- دورة تدريبية

دبي

لبنان- دورة تدريبية

لبنان- البقاع

دبي

الأردن- كرنفال

مبادرات مدنية لإعادة إحياء مدينة حلب

خليفة الخضر

قامت تنسيقية المغتربين الحلبية (جمعية فسحة أمل) التي تعنى برعاية الطفولة وكفالة الأيتام الأسبوع الماضي بمبادرة هي الأولى من نوعها في المناطق السورية المحررة. إذ قامت الجمعية بتأهيل حديقة السكري التي كانت مكبًا للنفايات، وحولتها إلى حديقة نموذجية تملؤها الألوان، ويبعث فضاؤها على الأمل.

يحدثنا عبد الوهّاب الملا، صاحب مشروع إعادة تأهيل الحديقة، بأن الفكرة كانت للقيام بعمل يدل على تحررنا ويعكس مستوى المسؤولية الذي نحمله على عاتقنا كنشطاء في المناطق المحررة. ويتابع عبد الوهاب البالغ من العمر 24 عامًا «قامت عدة جهات بتمويل المشروع مقابل وضع اعلانات لهذه الجهات في الحديقة»، ويؤكد أن «العمل الجماعي كان هو البارز في المشهد»، إذ تم العمل بتضافر جهود مجموعة من النشطاء بحلب و «أخذ كل نشاط وناشطة منهم على عاتقه مهمة معينة».

ويختتم عبد الوهاب متحدثًا عن الهدف من المشروع بقوله «نريد من هذا المشروع، إضافة إلى رسم البسمة على وجوه الأطفال، أن نوجه رسالة إلى العالم بشكل عام، وإلى النظام وإلى السوريين المتشائمين بشكل خاص، أننا كشباب سوري قادرون على أن نقود المرحلة الانتقالية ومستقبل سوريا؛ فقط علينا التعاون».

أما سمر وهي المسؤولة في جمعية فسحة أمل فترى أن الهدف من الحديقة ومن مهرجان الافتتاح هو «نقل الطفل من الحالة المأساوية التي يعيشها إلى حالة فرح، وإلى خلق جو طفولي مرح بعيدًا عن أصوات القذائف والطيران قدر الامكان».

ويقول حسين العبد الله وهو اعلامي من حي السكري، بأن اختلافًا كبيرًا طرأ على الحديقة بعد تأهيلها وباتت «غير الحديقة التي كنا نراها مسبقًا»، ويضيف أنها «مبادرة جيدة، ونأمل أن تتطور مثل هذه المشاريع وتدعم بكافة المناطق المحررة، وبسوريا عامة».

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الأول ٢٠١٣ - الأسبوع الرابع

صحف ومجلات

سوريتنا - العدد 110 - 2013/10/27

رجال العاصمة - العدد 24 - 2013/10/27

المسار الحر - العدد 58 - 2013/10/26

أوكسجين - العدد 81 - 2013/10/25

عنب بلدي - العدد 88 - 2013/10/20

صدى الحرية - العدد 33 - 2013/10/25

البديل - العدد 111 - 2013/10/27

زيتون - العدد 34 - 2013/10/24

مقتطفات حرة - العدد 28 - 2013/10/23

صدى الشام - العدد 12 - 2013/10/22

سبيل الفرقان - العدد 6 - 2013/10/27

تمدن - العدد 9 - 2013/10/27

جسر - العدد 41 - 2013/10/22

حرية - العدد 60 - 2013/10/28

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الأول ٢٠١٣ - الأسبوع الأخير

صحف ومجلات

أحفاد خالد - العدد 82 - 2013/10/28

جسر - العدد 42 - 2013/10/29

صدى الشام - العدد 13 - 2013/10/29

مقتطفات حرة - العدد 29 - 2013/10/30